



17-8









٢٨٢ ر م  
سلوة الأحزان وراحة الأبدان ، المقدسي ، عمر بن  
منصور - كان حيا قبل ٨٢٩ هـ . بخط محمد بن  
عبد الله الشرواني - ٨٢٩ هـ .

٢١ ق ١٧ س ١٧ × ٢٥ ر ١ سم  
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٢١) خطها  
نسخ نفيس .

١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية  
أ - المؤلف  
ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ .

٢٨٢ م  
بديع الانتفاث في شرح القوافي الثلاث ، تأليف  
الكوراني ، يوسف بن عبد الله - ٧٦٨ هـ . بخط  
محمد بن عبد الله الشرواني - ٨٢٩ هـ .

١٦٠٧ م ٢  
ورقتان ١٧ س ١٧ × ٢٥ ر ١ سم  
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٤٢ - ٤٣) ، خطها  
نسخ قديم .

الأعلام ٩ : ٣١٧ ، هدية العارفين ٢ : ٥٥٧  
١ - أصول الدين أ - المؤلف ب - الناسخ  
ج - تاريخ النسخ .



وشرح القوافي الثلاث



تمت بحمد الله تعالى كتاب شرح القوافي الثلاث  
ورأى هذا الأيدان تشتمل على خمس فصول الفصل الأول في  
الذنب والنقل منها الفصل الثاني في الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر الفصل الثالث في دم شرب الخمر الفصل  
الرابع في ذم الزنا الفصل الخامس في عفو الله ولومه  
ولطفه وقضله ورحمته الواسعة ما أغنى بحمد الله العبد  
الفتير المذنب الحقير عمر بن منصور بن محمد المقدسي الحمصي عماد الدين

ملوة الاضران قوافي الاثر  
وشرح القوافي الثلاث

٧١٦٩٩  
٥١٢٩٩١٧١٢٨

ملوة الاضران لغز به مقصور به محمد المقدسي  
به مع الانتفاك في شرح القوافي الثلاث ليويسف الكوراني

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
اسم الكتاب مجموع  
اسم المؤلف المفسر والكوراني  
تاريخ النسخ ٨٢٩  
عدد الأوراق ٤٧  
ملاحظات  
القياس ١٧x١٤  
١٦٠٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ <sup>وبه نستعين</sup> ولأجل الأمان  
للهداية ذكر من ذكره <sup>وشارك من شاركه</sup> ونأصر من استنصره  
وعافوا الذنب لمن استغفروه الذي نظر إلى العاصي في معصيته  
فستره وإلى الخاطي وقد احاطت به خطيته فاندته ما  
عاجل بالعقوبة في جن ولا ياديا للفضيحة من حالت ما  
امن لكنه بسط نشاط حله من اعتذر إليه عذرة  
ومن انكسرين يديه حين ومن تاب إليه ابدل كل كل  
شبه حسنه ومضاعفها إلى عشرين فمن هذه صفته  
كيف تبدل معرفته بالبلد كيف تكثر نعمته وكل شعور في  
حسبك مستشعر كيف تشي منته وكل جاحد منك  
بلسان لطفه بك معين كيف تحدد قدرته وقد كنت بقل  
الازل على كل مقدور ان هذه تدل على خلق الانسان  
وصوره وخلق سمعه وخلق بصره فلما اوضح له السبل  
ونشره وبين له الدليل وبصره بآياته بالمعصية قتل  
الانسان ما الفقه انزل الكتب لاقامة المعززة وارسل  
الرسول مبشرة وحذره واعلمك ان اعمالك اعمى لك وان  
افعالك افعا عليك وهي مدونة مشطون واقوالك

ولو كانت مكرنة واحوالك ليوم الحساب مذخر من يعمل  
مستقال ذرة خيرا بين ومن يعمل مثقال ذرة شرا بين يوم  
تكون السما لا هوالة منفطرة واللوايب لزاله منتشر  
والخمر لتعاله منكره والصحف لاعماله منتشر وجوه  
يوميد ضاحكة مستبشرة ووجوه يوميد عليها غيرة  
فوقها قتره يوم لا ينفع الايمان من امن ولا يشفع  
في الوزير من استوزر ولا يدفع عن السلطان يوله  
المنشور ولا جنون المعتكر ولا تحمي حصونه المحن  
ولا تنقيه دروعه المقدرة ولا يقدره ما جمعه من  
الفنا طهر المقنطن ولا يفيك اسر الاعداء الذي اموت  
به الشرعية المظهر وفضله الذي شهدت به الكرام البر  
وحبره لذوي الاطوار المحقق وانصافه للظالم من الظالم  
المن فباله من يوم تجلي فيه للليل فيا طوبى لمن نظره  
وبنادي يا جبريل اليوم خذني عند المنكسر اليوم  
ارفع الحجاب فما نظره مشتاق الاخير اليوم طيب  
عيش من كانت عيشته في الدنيا مكرنة واقواته مقورة  
وعبادته فيها موفقة اليوم اجبر الكسير واجود عليه



بالعفو والمغفرة اليوم اجبر المظلوم واخذ له حقه من  
الظلمة النجس اليوم انا دي في النادي انا الملك الجبار  
فيا ويح من ظلم وجار ويا خستار من خسر على خلق وظهر  
بعين الاحتقار فالظلم ما يدوم ولكن هو محزون الدار  
ومدمر الآثار فاياك يا هذا ودع عن المظلوم فانها  
حقوق الخبز ونور الاستتار وفتحها ابواب السماوات  
مبشرة بالانتصار فلا تحزن اصدا يا احي فلرب اثبت  
اغبر لا يوبه له وهو عبد الله بقدار ولرب قصه عصه  
كنت بمداد الدموع الخزار ورفعت بزفرات انقاس تدب الخمار  
وتلهبت الاحشاش بالاستتعار ثم كربات صاحبها تملل  
من يدي من خسر من استجار فلنا هو ثقلت في حرجه  
الاضطرار اذ وقع له بقل الاقدار ولا تخشين  
الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخروهم ليوم يحضر فيه  
الابصار ايها المظلوم يعني ما تلاقى من الظلمة النجس  
ويسمعي ما تنادي بالعشي والابكار فوعزتي وجلالي  
لا تضربك نصر عزير جبار ولا تشتمن لك اليوم تدن  
لارض غير الارض والسموات وبرزوا به الواحد القهار

اما علمتم يا معشر الاولاد والرعا ان الظلم محزون الدار  
ومدمر الآثار وقاصم الاعمار او ما سمعتم يا ذوي الحيات  
ان الله مواجهم في الاعلان والاسترار وموجب عليهم  
بذل جاهكم لذوي الحاجات والافتقار ومسايلكم عن  
سبايلكم اذ رد دمونه بالزجر والاشهار وانتم يا ذوي الآثار  
او ما علمتم ان الله مطالبكم بالايثار والتمرد حول النعمه  
للاختيار ينظر كيف تضعون بمن استقرض وسال الاطار  
وحمل النعمه والصدقه كفارة لما تحلمتم من الاوزار ووعلم  
خلف ما انتقم من دريم او دينار وان تعد رانعه الله لا  
تخصوها ان الانسان لظلوم كفار اما والله لولا المستغنين  
بالاستجار واهل المعامله بالاسترار لزلزلت الافطار  
وانقطعت الامطار وتعطلت الاشجار من الثمار واصابها  
اعصار فيه نار ولكنكم حمتم برحال لائلهم غمار ولا  
يبع عن ذكر الله واقام الصلوة وآتوا الزكوة خافون  
يوما ثقلت فيه القلوب والابصار فسبحان ذي  
المنة الوافيه والنعمه الحافيه والرحمة الشافيه  
والحكمة الياهييه والصنعه الزاهيه الذي اجرك



رَفَعَهُ فَلَا حَيْبَ شَاعِيهِ قَرِيبَ أَجَابَتِهِ إِلَى بَابِهِ وَتَكْرِمَ عَلَيْهِ  
يَرْفَعُ حَاجَتَهُ قَتْلُوهُمْ فِي حَضْرَةِ قَرِيبِهِ شَاهِدِهِ **فَالْعَشْدُ**  
**لِسَانِ حَالِ مَتْرَجِهِمْ يَقُولُ ه ه**

بِشْرَاكِ أَجَابَتِهِ **ه** هَا قَدْ رَفَعْتَ حَاجَتَهُ  
فَتَمَتَّعُوا وَتَلَذُّوا **ه** هَا قَدْ مَرَجْتَ شَرَايَتَهُ  
وَأَدْرَيْتَ كَأَنَّ مَجْتَنِي **ه** وَمَسْتَرْنِي لِصَاحِبِهِ  
مَنْ شَأْنُكُمْ فَلْيَقْرَأْ هَاتِمَ وَجَنَابَتَهُ  
أَنْ كَانَ دَائِلُ الْجَفَا **ه** فَاَنَا الْوَفَا مِنْ دَائِيهِ  
وَأَخْلَتِي وَأَخْبَرْتَنِي مِنْ مَوْقِفِي لِحَسَابَتِهِ  
مَاذَا أَقُولُ إِذَا تَبَيَّنَتْ وَمَا يَكُونُ جَوَابَتِهِ  
مَاذَا الْقَوْلُ إِذَا قَرَأَتْ **ه** عَلَى الْأَنَامِ كِتَابَتِهِ  
وَعَدَتْ تَقُودُ بِلَهِي خَوَالِجِي وَتَانِيهِ  
وَالْعُرْشِي تَحْمِلُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ تَمَانِيهِ  
وَالْعَارِفُونَ تَسْمَعُوا بِشْرِفِ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ  
لَا يَنْظُرُونَ إِلَى النِّعَمِ **ه** وَلَا الْقَطُوفِ الدَّانِيَةِ  
إِلَّا إِلَى وَجْهِ الْجَبَلِ **ه** أَبَدًا إِلَيْهِ شَاهِدِهِ  
وَأَنَا الْخَلَا لِبُكَاءِي **ه** تَحْلِي **ه** وَبِكَائِيهِ

وَبَرَائَاتِ هَمْدِ اسْرِكْرِي مِنْ خَلْقَتَا سَعْدَتِي

زَهَبَ الزَّمَانُ وَمَا بَلَغَتْ مِنَ الزَّمَانِ أَمَّا نَبِيهِ  
وَمَعْنَى الشَّبَابِ وَمَا صَلَحَتْ فَنِي يَكُونُ صَلَاحَتِهِ  
لَا حَاجَةَ لِشُكْوَالِيكَ **ه** فَانْتَ تَعْلَمُ حَالِي **ه**  
أَحْمَدُ وَأَشْكُرُ عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَأَصْلِي عَلَى رِسْوَلِهِ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِ وَتَعَدُّ حُدُودَهُ وَشَتَائِيهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَالهِ وَأَصْفِيَايِهِ فَانْتَ قَدْ سَأَلْتَنِي بَعْضَ الْأَحْوَالِ فِي اللَّهِ  
تَعَالَى أَنْ أَدُلُّكَ شَيْئًا مِمَّا يُوقِقُ الْقُلُوبَ وَيُحْلِي الْخُشُوعَ  
وَيَزِيلُ الْهَمَّ وَيَجْرِي الدَّمُوعُ فِي الْأَحَادِيثِ وَالْمَوَاعِظِ  
وَالرَّقَةِ وَالْحَشُوعِ مِمَّا يُؤْخَذُ فِي الدُّنْيَا وَيُقَرَّبُ إِلَى الْآخِرَةِ  
وَيُحْذَرُ مِنْ يَوْمِ الشَّاهِدِ فَأَخْبَيْتُ قَصْدَ صَاحِبِ الْمَالَةِ  
عَلَى مِنَ الْحَقِّ وَشَرْتُ بِذَلِكَ وَلِمَّا وَاجَهَ بِالْحَقِّ  
فَجِئْتُ لَهُ عَمْسَةَ فُصُولٍ تَشْتَمِلُ عَلَى أَحَادِيثٍ وَمَوَاعِظٍ  
وَحِكْمٍ وَأَصُولٍ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَقْبَلَهُ غَايَةَ  
الْقَبُولِ وَيَبْلُغَ مِنْ كِتَابَتِهِ أَوْ قَرَأَهُ أَوْ شَمِعَهُ غَايَةَ الْمَامُولِ  
فَهُوَ الرُّمُّ مُسْتَحْبِبٌ وَأَفْضَلُ مَسْئُولِ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ  
فِي دَمِ الدُّنْيَا وَمَا تَعْلُقُ بِهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْمَوَاعِظِ  
وَالْحِكْمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ



وَقَالَ تَعَالَى زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ  
وَالْفَنَائِطِ وَالْمَقْنَطَرِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِلِّ الْمَشْمُومِ  
وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ الْإِلَهِ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
إِلَّا لَعِبٌ وَهَوًى ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ شَجَّاهُ وَصَفَ الدُّنْيَا بِأَمْوَالٍ  
أَوْطَأَ بِأَنْهَا لَعِبٌ وَاللَّعِبُ شَأْنٌ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ مِنَ الصَّبِيَّانِ  
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي اللَّعِبِ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ  
نَهَارُكَ يَا مَعْرُورُ شَهْوٌ وَعَقْلٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالْوَدَى لَكَ لَا دَمَ  
قَالَ بَعْضُ الْوُعَاظِ الدُّنْيَا لَعِبٌ كَلْعِبِ الصَّبِيَّانِ وَلَهُوَ  
كُلُّهُوَ الْفِتْيَانِ وَزَيْنُهُ كَزَيْنَةِ الشَّهْوَانِ وَتَفَاخُرُ كَتَفَاخُرِ الْأَزْوَاجِ  
وَتَكَاتُرُ كَتَكَاتُرِ الرَّهَقَانِ جَدُّهَا لَعِبٌ وَصَدَقَ كَذِبٌ  
وَسَبِيحُهَا بِأَهْلِهَا حَبِيبٌ كُلُّ يَوْمٍ لَهَا عَجَبٌ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ  
مُتَمَثِّلًا وَمَا هِيَ إِلَّا جَفَّةٌ مُسْتَحِيلَةٌ عَلَيْهَا كَلَامٌ عَمِيمٌ اجْتِدَابُهَا  
فَإِنْ جَنَّبَهَا لَمْ تُسَلِّمْ لَا عَلَيْهَا وَإِنْ أَخَذَهَا هَا وَشَتَّكَ كَلَامُهَا  
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الدُّنْيَا عَشْرُونَ جَارِحَةً كَمَا  
إِنْ الْإِنْسَانُ عَشْرُونَ جَارِحَةً وَأَسْبَابُ طَوْلِ الْأَمَلِ وَغَمَّتْهَا  
الْكِبَرُ وَعَيْنَاهَا الْحَرُصُ وَالطَّمَعُ وَظَهْرُهَا الْفَخْرُ وَخَرَجُهَا  
الْجَمْعُ وَيَدَاهَا الْبُخْلُ وَأَنَامِلُهَا الْحَرَامُ وَوَجْهُهَا الرِّيَاءُ وَأَذَانُهَا

الشَّمْعَةُ وَفِيهَا الْكُسْلُ وَأَسْنَانُهَا الْخُفْلَةُ وَلِسَانُهَا الْغِيَّةُ  
وَقَلْبُهَا الْحَسَدُ وَبَطْنُهَا الْحَقْدُ وَفَرْجُهَا الْهَوَى وَفَخْرُهَا  
الْمَنَى وَسَنَاقُهَا التَّشْوِيفُ وَرِجْلَاهَا الْعَجَلَةُ وَرُوحُهَا  
الشُّكُّ فِي اللَّهِ وَبِهِ تَمُ الْأُمُورُ مِنْهَا مَنْ أَخَذَ مِنْهَا بِحَصْلَةٍ  
فَقَدْ أَمْسَكَ بِعَصَا مِنْ أَعْصَابِهَا وَمَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْ  
ذَلِكَ فَقَدْ تَرَكَ مِنَ الشَّرِّ فَقْدًا وَمَا تَرَكَ وَابْتِغَاءً فَقَدْ  
وَرَدَتْ الْأَحَادِيثُ الْبَنَوِيَّةُ وَالْإِثَارُ السَّلَفِيَّةُ بِذَمِّ الدُّنْيَا  
وَالْتَحْذِيرِ مِنَ الْمُنَافَقَةِ فِيهَا وَهَذَا مَا أَذْكَرُ مِنْ دُنْيَاهَا  
فَصَلَا لَطِيفًا وَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّرَ لِي وَلِلنَّاسِ مَعَهَا  
فَأَوَّلُ مَا أَقُولُ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَقْعِدَ بِبَيْتِهِ وَشَوْكِهِ  
أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّقَلَيْنِ مِنْهَا  
وَالزَّوَاهِدُ فِيهَا فَقَدْ قَبِضَ وَلَمْ يَتْرِكْ دَرَقًا وَلَا دِينَارًا وَلَا  
نَشَاةً وَلَا بَعِيرًا وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا  
قَالَتْ مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ الشَّعْبِ يَوْمَئِذٍ مَثَابِعِينَ  
حَتَّى قَبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَبِهُ  
إِلَى الْمُنَافِقَةِ طَائِفًا وَأَهْلَةً لَا يَجِدُونَ عَشَاءًا وَكَانَ  
أَكْثَرُ خَيْرِهِمْ خَيْرَ الشَّعْبِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَبِهُ



اليوم يلتوي من الجوع ما يجد دقلا يلا بطنه وما راي صلي  
الله عليه وسلم الحيز النقي من حين ابتغته الله حتى  
قبضه الله وما راي متحلا بعينه قط ولما حفر الخندق  
ربط على بطنه حجرا من الجوع وقال صلي الله عليه وسلم ان  
ربي عوَض علي ان يجعل لي بطحا ملة ذهبا فقلت لا  
يارب ولكن اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم الذي  
اجوع فيه فانزع اليك وادعوك واما اليوم الذي  
اشبع فيه فاجدك واشتت عليك وقال صلي الله عليه  
وسلم من اشتاق الى الجنة سارع في الحرات ومن هان  
من النار طاع عن الشهوات وقيل اضطلع رسول  
الله صلي الله عليه وسلم على حصير فارتجفيه او قال جلد  
فقلنا يا باني انت وامهاتنا الا ادنت لنا فلبسنا لك  
فقال مالي وللدينا انما انا والدينا كراي اشتغل  
تحت شجرة ثم راح وتركها وروى ان فاطمة  
رضي الله عنها جات بكنه خبر الى النبي صلي الله عليه  
وسلم فقال ما هذه يا فاطمة قالت قرص خبرته  
فلم تطب نفسي حتى انيتك بكنه الكثر فقال اما

انه اول طعام دخل فرايتك منذ ثلثة ايام وقال صلي  
الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تشاوي عند الله حاق  
بعوضه ما شقي الحافر منها شربة ماء وقال صلي الله  
عليه وسلم الها كم التكاثر يقول ابن ادم مالي مالي  
وهل لك من مالك الا ما تصدقت فابقيت او اطلت فافيت  
اولست فابليت وقال صلي الله عليه وسلم الدنيا سجن  
المومن وجنة الكافر وقال صلي الله عليه وسلم الدنيا دار  
من لادار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له  
وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا فهم له  
ولها يستغي من لا يقين له وقال صلي الله عليه وسلم من اصبح  
والدنيا اذبرهه فابيس من الله والقرم الله قلبه اربع خصال  
هي لا ينقطع عنها ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا ويروي  
عن علي بن ابي طالب لوم الله وجهه انه قال في ذم الدنيا  
اولها غنا واخرها فناطها حساب وحرامها عقاب  
من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى  
فيها قن ومن افتقر فيها حزن ومن شغى اليها فاشته  
ومن قلد عنها اشته ومن نظر اليها اغتمه وقال



لَقَدْ لَبِثَ لَابِنَهُ يَابُنِي اِنَّ الدُّنْيَا بَجْرٌ عَمِيقٌ وَقَدْ غَرِقَ فِيهِ نَاشٌ  
كثيرٌ فليكن شَفِيعَتُكَ فِيهَا تَقُوَى اللهُ وَحَشَوْهَا  
الْاِيْمَانُ وَشَرَاعِمُهَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ لَعَلَّكَ نَاجٍ وَلَا  
ارَاكَ نَاجِيًا يَابُنِي اَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ الْقَائِلِ  
ارَى الدُّنْيَا مَنْ هِيَ فِي يَدِيهِ بَلَا كَلِمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ  
تَهْنِ الْمَلِكُ مِنْهَا بِصَغُرٍ وَتَكْرُمُ كُلُّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ  
اِذَا اسْتَعْنَتْ عَنْ شَيْءٍ فِدْعُهُ وَخُذْ مَا لَمْ يَخْلُجْ اِلَيْهِ  
وَقِيلَ لِبَعْضِ الزُّهَّادِ كَيْفَ تَرَى الدَّهْرَ يَخْلُقُ الْاَيْدَانَ  
وَيَحْدِدُ الْاَمْوَالَ وَيَقْرِئُ الْمَنِيَّةَ وَيَبَاْعِدُ الْاَمَنِيَّةَ  
فَمَا خَالَ اَهْلُهُ قَالَ مِنْ طُفْرَةٍ نَشِبَتْ وَمِنْ فَاثَةٍ نَصَبَتْ  
• اَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ الْقَائِلِ •  
وَمَنْ حَجِدَ الدُّنْيَا بَعِيشَ يَسِيرُهُ نَسْتَوِي لِعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ يَلُوكُنَا  
اِذَا اَقْلَمْتَ كَانَتْ عَلَى الْمَرْحُومَةِ وَاِنْ اَدْبَرْتَ كَانَتْ كِبَرُومَا  
وَعَنْ عَبْدِ اللهِ الْاَنْصَارِيِّ قَالَ مَعَ كُلِّ فَرْخَةٍ تَرْجُو  
وَمَا مَلَى بَيْتِ حَبْرٍ الْاَمَلُ عَلَى عِبْرَةٍ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ  
يَقُولُ مَا اَصْبَحَ اَحَدُنِي الدُّنْيَا اِلَّا وَهُوَ ضَيْفٌ وَمَالُهُ  
عَارِيَةٌ فَالضَيْفُ مَرْتَحِلٌ وَالْعَارِيَةُ مَوْدَاةٌ وَقَالَ

بَعْضُ الْحُكَمَاءِ حَسِبَ الشُّرُورُ يَكُونُ الشُّغْفُورُ وَقَالَ مَطْرُونٌ  
بْنُ عَبْدِ اللهِ لَا تَنْظُرْ اِلَى خَفَضِ الْمُلُوكِ وَلَنْ رِيَّاسِهِمْ وَلَكِنْ  
اَنْظُرْ اِلَى سُرْعَةِ طَعْنِهِمْ وَشَرِّ مُنْقَلَبِهِمْ وَقَالَ بَعْضُ  
الْحُكَمَاءِ كَانَتْ الدُّنْيَا وَلَمْ اَكُنْ فِيهَا وَتَذَهَبُ الدُّنْيَا وَلَا اَكُونُ  
فِيهَا فَاِنَّ الدُّنْيَا عَيْشٌ بَانِدٌ وَصَفْوَةٌ لِدُرٍّ وَاهْلٌ لَهَا مِنْهَا  
عَلَى وَجَلٍ اَمَّا بَنُو زَايِلَةٍ اَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ اَوْ بَلِيَّةٍ نَازِلَةٍ  
فَلَقَدْ كَدَرْتُ مَعِيشَةَ الدُّنْيَا عَلَى مَنْ عَقَلَ حَيَاتَهُ حَكَمًا  
قَالَ تَرَوْحَ لَنَا الدُّنْيَا بَغِيرَ الَّذِي عَدَتْ وَحَدَّثَتْ مِنْ بَعْدِ الْاُمُورِ  
وَحَرَى اللَّيَالِي بِاجْتِمَاعِ وَقُوقِهِ وَتَطْلُعِ مِنْهَا الْحُمُومِ وَتَغُورِ  
فَمَنْ ظَنَّ اَنَّ الدَّهْرَ بَاقٍ سَتُرَدُّهُ فِذَاكَ مَحَالٌ لَا يَدْرِي تَرُدُّهُ  
عَفَا اللهُ عَنْ صَبْرٍ اَصْدًا وَيَعْلَمُ اَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدْوِرُ  
وَيُرَوِّكُ اَنْ خَبَرَ بِلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَا اَطْوَلَ الْاَنْبِيَاءِ عُمَرُ الْاَيِّفِ وَحَدَّثَ الدُّنْيَا قَالَ لَدَارُهَا  
يَا بَانَ دَخَلْتُ مِنْ اَصْدَافِهَا وَخَرَجْتُ مِنْ الْاُخْرَى وَقَالَ  
الْقُضَيْلِيُّ بْنُ عِيَّاضٍ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا مِنْ ذَهَبٍ يَفْنَى وَالْاُخْرَى  
مِنْ خَرَفٍ يَبْقَى لَمَا كَانَ يَبْقَى لَنَا اَنْ نَخْتَارَ خَرَفًا يَبْقَى عَلَى  
ذَهَبٍ يَفْنَى فَلَيْفَ وَقَدْ اخْتَرْنَا خَرَفًا يَبْقَى عَلَى ذَهَبٍ يَفْنَى



كما قال أدرك طالب الدنيا وإن طال عمره وقال من الدنيا سرور وأنها  
كتاب بني بليانة فأنه فلما استوى ما قد نبأه فقد ما  
وقال الحسن من ناسك في دينك فنافسته ومن  
نافسك في دنياه فالتمها في خن وقال مالك بن دينار  
حبك الدنيا يخرج خلاص الأيمان من قلبك وقد قال القائل  
هي الارما الآمال الافجايغ عليها ولا اللذات الامصايغ  
فلم تفتح بالامس عين قريبه وقرت عيون دمعها اليوم تآلت  
ولا تلتحل عينك منها بعين على ذاهب منها فأنك ذاهب  
وقال بعض الحكماء الدنيا أمد والآخر أمد أما سمعت  
أيها المنعجب جهلا نفسه يطلب الدنيا حريصا جامدا  
لأنك الدنيا ولا أنت لها فاجعل لهم بها واحدا  
وقال بعض الحكماء حب الدنيا أصل كل خطية ورب  
أكل شهوة أورثت أهلها حزنا طويلا وأنشدوا  
هب الدنيا تساق اليك عفو اليس مصير دال إلى انتقال  
وما دنياك الامتل في اطلبك ثم اذن بالزوال  
وقال عيسى ابن مريم عليه السلام عشت لثلاثه غافل  
وليس يغفرل عنه ومو مل الدنيا والموت يطلبه وباني

القصير والفير مشكله يا هذا زرع يومك حصاد غرك  
كان بعضهم يقول يا ابن آدم انما الدنيا غدا دعنا  
فاذا اخرت غدايك الى عشائك امشي ديوانك في ديوان  
الصاعين فان فرقد يقول لبستم ثياب الفراغ قبل العمل  
المرتوا الى الفاعل اذا عمل بليس ادنى ثيابه فاذا فرغ  
اغتسل ولبس الثياب النقيه وانتم لبستم ثياب الفراغ  
قبل العمل اخواني ابن حسن فوت أمس ابن اغثنام وجود  
اليوم ابن خوف محاصر غدا امس قدامات واليوم  
في النزع وغدا لم يولد اخواني كان القلوب ليست  
مناو كان الحديث يعني به غيونا فاما لنا شعانا  
عن تزودنا وانشدوا في المعنى  
تزود قريبا من فعالك انما قورين القوي القير ما كان يقول  
الا انما الانسان ضيفا لاهله يقدر قليلا عندهم ثم يرحل  
فرحم الله اموا يا ذرايام ارجله وعمل في باقي مهلته  
وانشدرك ما بقي من عمره كما قال بعضهم  
انا لنفرح بالايام ندفعها وكل يوم مضى نقص من الاجل  
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فانما الزرع والخضران في العمل



وقال بعضهم يا ايها الذي اردت ان تعرف ان الدنيا والاخر  
صورتان فاعتبر ذلك بجوارح بدنك فان خوارجك هي  
ابواب دنياك لا تدخل عليك الا منها فان دخلت عليك  
من لسانك اطلقته في النهر والحش والغيبه والتميمه  
والخوض في الباطل واللام فيما في حرامه عقاب وفي حلاله  
حسابه شغلته عن ذكر الله وتلاوة كتابه ودراسة  
علوم دينية وان دخلت عليك من بصرك اربطته  
في النظر الى خرفتها وغرورها ومخاض صورها الباليه  
وشغلته عن النظر في المصنف ودقائق العلم وغير ذلك  
مما فيه عين وازعه او قلن رادعة وان دخلت عليك  
من سمعك اما لته الى شماع اللغو والهمز والمجاز  
وشغلته عن شماع القرآن والذكر والمواظعه فملك وان  
دخلت عليك من فرحك فان كان طلالا او هن الفرح  
وبلذ الفطنه وان كان حواما فادع على ذلك زوال النعمه  
وحلول النعمه وبالجملة ما دخلت الدنيا على انسان الا  
وادخلت عليه بحر امها عقوبه وشغلته بجلالها عن  
شؤبه فسبحان الله ما اهلون الدنيا على الله سبحانه

غسل ابو يزيد السطاحي نوبه في الصحراء فقال له صاحبه  
علق الثوب في جذران اللوز فقال لا تغزر الوتد في  
جدران اللوز التي للناس قال فعلقه على الشجر  
قال يكسر الاعصان قال ابتسطه على الحشيش قال هو علف  
الدواب فولا ابو يزيد ظهره حتى يمشي الجانب الاول ثم  
قلبه حتى يمشي الجانب الاخر والترى ابراهيم النخعي رايه فسقط  
سوطه من بين في الطريق بعد ان شادت الدابة عنه خطوات  
كثيره فنزل عن الدابة فربطها ثم رجع الى سوطه فاخذ ثم جالي  
الدابة فركبها فقبل له لورجعت واخذت سوطك وانت على  
الدابة فقال اما التزيتها لاذهب عليها هكذا لا ارجع هكذا  
وكان يديه وتعبدا رجعين سنة وكان في استد امره  
كلا فري بعد موته في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال  
خيرا الا اني مجوس عن الجنة وقد اخرج على من غبار الفقير  
اربعين فقيرا وكان عمر بن الخطاب يسمع الاية من  
كتاب الله فيرجع الى بيته مريضا فيبقى اياما يعاد ودخلت  
المقدس عسمية عذرا الباشن الصوف والشيخ فذا لرون ثواب  
الله وعقابه فمن جميعا في مجلس واحد وقررا بن اوفي



بالناس في الضيق فقروا فاذا انقروا في النافور فخر ميتا ومرعا بد  
بخدار فرأى النار فخر ميتا وقال ابو طارق شهدت ثلاثين  
رجلا اتوا مجلس الذكر يمضون بارجلهم متحفا الى المجلس وحوافهم  
قروحة فاذا سمعوا الذكر انصدعت قلوبهم وقعد ابو يزيد يوما  
تحت المنبر فقروا الخطيب وما قدروا الله حتى قدره فطار الدم  
من عين ابي يزيد حتى ضرب المنبر وكان عطا السلمي مترا حبل  
البكار فبلى يوما في غرقه له حتى سال الدمع من الميراب فقطر  
على بعض المارين فقال يا اهل هذه الدار ما وكم هذا طاهر  
ام نجس فعملوا انما دموع عطا فقالوا طاهر فناداه عطا يا هذا  
اغسله فانما دموع من عصي الله ودخل عليه جماعة من اصحابه  
وحوله بلل فطنوا انه قد نوصا فقالت عحوز في داره هذا  
من دموعه فعابوه في ذلك فقال اذا ذكرت اهل النار مثلت  
نفسى بينهم فكيف ينقل يدها الى عنقها ونسجت الانصع  
وتبلى قال بعضهم سال موسى عليه السلام ربه  
ان يرثه وليا من اوليائه فقال له ان بلك وبينه ميتانه  
بعيد فقال موسى يا رب لا ابا لي اذ كنت معي في كل بعيد وربي  
ال فخطا موسى عليه السلام تلك خطوان فقال يا موسى هذه

هذه مشيتم ما به عامر قال موسى يا رب واين ولك هذا قال  
في البحر الاسود فشار موسى الى البحر فاذا برجل قائم في الماء  
الى قروته والموج يخرج من بين يديه وهو ينادي يا خنان  
يا ممان اقلني عثرني فقال له موسى السلام عليك يا ولي  
الله فلم يجبه فاعاد ثانيا وثالثا فقال وعليك السلام يا كلهم  
قال موسى عليه السلام من عرفك اني كلم الله قال الذي عرفك  
اني ولي الله قال له موسى كم لك في هذه اللجة قال منذ  
ثمانين سنة انا ديه يا خنان يا ممان ما رايت منه جوابا  
قال موسى عليه السلام اتريد ان اكون سفيها بينك وبين ربك  
قال نعم فقال موسى الهى وشيدي ما اقول له قال يا موسى قل  
له الويل لك وجميع الخلائق ان لم اتعدكم برحمتي قال بعض  
الحكام اني لا استحي ان اطلب البيت من بيت الدنيا لا استكنه  
لا استكنه الا بعد رضى صاحبه بالذرا فكيف لا استحي ان اطلب  
رحمة ربي ورحمته واترك طاعته وانشد بعضهم في المعنى  
يا سائلي عن حال هذا الودي لا تك عن حالهم غافلا  
انك ان تستقرا حوالهم لم ترفهم رحلا عاقلا  
مناهم الخلد على ربهم ولا نوب منهم طاعا مالا



باجاهل أغوته أما له حتى متى تبقى لذا حاه لا  
أما ترى الأرض فلا منزل تستكنه علوا أو السافلا  
ما انت منها ساكن متزلا حتى تودي عوصا كاملا  
وجنه الخلد ولذا انها تحب ان تستكنها باطلا  
احب شاب جارية من حيوانه وكان لا يجد اليها من  
سبيل فبعثها اهلها يوما الى قرية اخرى في بعض حاجتهم  
فتبعها الى طريق خال ورقي بيدها وهدم لها فقال يا ابي  
لا تفعل فاني لاجبك اكثر من جيك اياي ولكن معنى من  
ذلك خوف الله فان كنت لا تخاف الله فاصنع ما شئت  
فقال لها انصرفي انتي الجارية سالمة فولى عنها ولحق  
طريقا غير طريقها فصممه شبح فاخذها العطش في  
الطريق فشك الشبح الى الشاب وسأله ان يدعوا ربه  
في وجود الماء وقال الشاب اما انا فلا عمل لي فادع انت  
واومن انا فدعى الشبح وامر الشاب فامطرها الله فشربا  
ونوضيا واخذ الشبح طريقا والشاب طريقا فالتا السحابة  
مع الشاب فوجع الشبح واقبل يقبل يديه ويسأله عن  
عمله فقال ليس لي عمل فسمع ندا انه صدقنا في توبته فاجاه

١١  
رجلا نام فزاي المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له امض  
الى المحوشي الى بغداد وقل له قد اجبت الدعوة فلما اصبح  
قلت كيف امضى الى محوشي فمئت الليلة الثانية فرايت مثل ذلك  
ثم رايت مثل ذلك في الليلة الثالثة قال فاصبحت وملت الى  
بغداد وانايت المحوشي فوجدته في نعمة عريضة ودينا واسعة  
قال فدخلت اليه وسلمت عليه وجلست فقال لك حاجة  
فقلت نعم قال تكلم قلت في خلوة فانصرف الناس وبقي اصحابه  
فقلت وكها ولا فصرفهم وقال قل قلت انا رسول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يقول لك قد اجبت الدعوة فقال  
اتعرفني قلت نعم قال فاني انكر الاسلام وانكر رسالة محمد  
صلى الله عليه وسلم قلت لذلك قلت وهو ارسلني اليك  
قال ارسلك الي قلت نعم قال انا اشهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسول الله ثم رعى اصحابه وقال قد كنت في ضلال  
وقد رجعت الى الحق فمن اسلم فما في يده له ومن لم يسلم فلينتج  
مما لي عنده فاسلم القوم الا قليلا ثم رعى ابنه فقال يا ابي  
اني كنت في ضلال وقد اسلمت فما انت صانع قال يا اية اسلم  
فاسلم ثم رعى ابنه وقال يا بني قد اسلمت واسلم اخوك



فان شئب اسلمت فوقت بينكما فقالت يا ابيه والله لقد كنت  
كارهة لاجتماعي به واسلمت فقال لي انذري الدعوة التي  
احببت قلت لا قال لما زوجت ابنتي ولدي وصنعت له  
طعاما ودعوت الناس كلهم فاجابوا لما خولني الله من الدنيا  
فلما اكل الناس تعبت فقلت لخادم افرش لي حصيرا  
في اعلا الدار انا امر ساعة فطلعت وكان تجاوزنا  
قوم اشرا فقرأت سمعت صبيحة وهي تقول لامها  
يا امه قد اذانا هذا المحوشي برأيه طعامه قال  
فزلت وحملت لهم طعاما كثيرا ودناهم كثيرا وكسوتهم  
لكل من في الدار فقالت الواطء حشرك الله مع جدي  
وقال الماتى امين فذلك الدعوى التي احببت  
وروي ان بعض مشايخ الصوفية خرج على اصحابه وكانوا  
اربعين رجلا وقد اقاموا ثلثة ايام لم يفتح لهم طعام  
فقال لهم يا قوم ان الله قد اباح التسبب للعباد فقال تعالى  
فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فانظروا من يخرج منا  
فليأثنا بشي قال فخرج فقير فمشى في جاني بعدد فلم يجد من  
يسأله فاحد للجوع والتعب فجلس على دكان طبيب تصوف

به الثاني لان القرض سذل بالخزانة من قلب الجمل الى  
العوض الثالث لان ما هو قضاؤه فاعلم الصبر واعلم  
ان للقرض الحسن صفات منها ان يقصد المتصدق  
وجه الله تعالى ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال يوتي برجل قد دسع فيقال ما علمت فيقول  
ما تركت من سبيل يحب ان ينفق فيها الا انفق فيها  
لك فيقال كذبت ولذلك فعلت ليقال هو جواد نفد  
قبل فليست على وجهه فيلقى في النار ومنها ان يسر الصدقة  
ويخفيها ان لم تكن ثم حاله تقضى انشاها فان اخفا  
الصدقة اقرب الى الاخلاص وابعد من ادلال المتصدق  
عليه والعجب ممن يعلم ان العوض في الصدقة شيء عظيم  
ثم يراى في الصدقة ومنها ان يكون المتصدق به مظلما  
ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله  
صدقة من علول وكان الحسن يقول ايها المتصدق على  
المسكين يوجه ارحم من ظلمت ومنها ان يكون من محبوب  
المال صح عن ابن عمر انه قرأ النزالوا البر حتى شققوا ما يحون  
فقال لا اجل شيئا احب الي من جاريتي رسته فهي من لوم



الله تعالى ومرض فاشتهى شيئا اذا اخصع له جاءه شابل فناولته  
اياده وقال ان عند الله حبه ومهما ان يكون في صدقه المتصدق  
ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي  
الصدقه افضل فقال ان تصدق وانت صحيح صحيح تأمل البقا  
وتحشي الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت للملحوم قلت لفلان كذا  
ولفلان كذا الا وقد كان لفلان ومنها ان لا يوزي الفقير  
ولا يمن عليه فالمن ان يمن على الفقير بما يعطيه ويحل لمن  
يمن عليه انما ياخذ منك لك ولو لاه لم يحصل لك ما وعد  
الله على الصدقه فهو امن عليك والاذي تارة تكون موجه  
الفقير بما يورثه من الهلام وتبصر الوجه والاعراض عنه  
وتارة تاجار الناس بما يفعل معه فان ذلك غالبا يلبس  
قلبه ويشوش خاطره خصوصا اذا كان من اهل التعفف  
والسيرة روي ان حسان ابن ابي شنان كان يشترى  
اهل البيت فيعتقهم ولا يعلمهم من هو وقال بشر  
الصدقة افضل من الحج والعمرة والجهاد ذاك يربك ويرجع  
فراة الناس وهذا يعطي شرا لا يراه الا الله عز وجل  
فيل بعث الي طائفة رضى الله عنها فغريب من ماتى الف

١٢  
فقتلهم بها ثم افطرت على خبر وزنت فقالت جارتها واشتريت  
لجانبك درهم فقالت لو قد رزقني ثقلت وروى عن الحسن  
بن علي رضي الله عنهما انه خرج من ماله عز وجل مرتين  
وقاسم ربه ماله تلك مرات يالها البخل على نفسه انت خاذل  
الورثة ورما دموك ولم يحذرك تالله ان يعجز الجاهل  
كروضة في مزيله وفي كل في المعنى حيار عن الانفاق  
والمال واقرودب سلاج عند من لا يقا تل يا من لا يودي  
ما يجب كيف تطمع في مرتبه ويوشرون على انفسهم ولو كان  
لهم حصاصه استشهد يوم اليرموك علمه بن ابي  
جهل وشهيل بن عمرو الحارث بن هشام رضي الله عنهم  
فاتي علمه بماء وبه رمق فواي شهيل ينظر اليه فقال  
ابدا وانه فواي شهيل لجرث ينظر اليه فقال ابدا وبه  
فما توافل ان يشربوا فمهم خالد بن الوليد فقال انفسى  
انتم وكان ابراهيم بن ادهم اذا عزا لا ياخذ من العسمة  
شيئا فيقال له انشك في انه حلال فيقول انما الوعد  
في الحلال يا طامع الخطام ولا يدري ما حني كما يقص  
الواعظ اصلا من حرصه نى الي متى سجد الامل



والأجل قد دنا محتاج أحراج المال الى عزم ليس لنا ان  
كنت تطيق ان تلقى السيف والفنا فالقنا من ذا الذي  
يقرض الله قرضا حسنا هذا الفقير يطلب منا لنا فكانا  
منعه يمنع لغير أنفسنا غير ان الجمل داند قلنا نالده  
لو عرفنا الخاطب ومن عني لمنعنا متعنا من ذا الذي  
يقرض الله قرضا حسنا يا من ضيع في طلب الدنيا عمن  
كلما حج في قصدها اورد قها عمن يا من سقاها للحرى حمى فلم  
يعقل امره كل حبه في مدرك لو فهمت جهنم فائق النار  
ولو يشق بمن انما تطلب شيئا هينا من ذا الذي يقرض  
الله قرضا حسنا اسباب حرصك على الدنيا قوته ولله  
خسيسه ليست عليه قد ضاع ما مضى فاستندرك  
البقيته قد مر مالك والمستقرض منك رب البرية ان لم  
يكن يحمل قلبي لك نيه وعدنا باحاديث المنام من ذا الذي  
يقرض الله قرضا حسنا لعل بصلاحك الشتاء والصيف  
انما من ما اتى من قتله ارجوا كيف اما علمت انك في الدنيا  
مثل ضيف يا قتل الفقير فتعده لا تفعل الوق شيف المال  
حاضر والوعد بعد زنى وفرائق العون يصح بين يدي

استد الموت الذي قد دنا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا  
له يد حاص المال يوم الفراق وقد التقت الشان بالساق  
سبقه الصالحون وما تركه ما تركه يطيق الحاق والساق  
خالهم يقول لقد عني عوض ما جمع واقتنا واقتنا من ذا الذي  
يقرض الله قرضا حسنا يا تحار الدنيا هذه الارباح يا  
طلاب الاكتساب عندنا الارباح يا ارباب الاستيفار  
ملقون للحرو والرياح ما لنا نطلب ما لنا نطلب ما لنا فتمتوا  
يا وقاح عاملونا بشروط الضعيف فاني الربا من الربا  
من حاص ولكن بشرط ان يكون الربا ينسأ من ذا الذي  
قالك من مالك بعد الموت تغير غير انك بورز ازررك عفيف  
لقد رجت انتفس الاشياء باحق حقير كم تغل بالنوفوق  
هذا المال وهذا الفقير هذه الحف وهاتك منام من  
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا القرض الحسن ما اجتمعت  
فيه حلال منها ان يكون من طلال فان الصدق بالحرام لا  
يقبل قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بلا  
طهور ولا صدقة من غلول ومنها ان يكون من احوار  
الاشياء قال الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما



تَحْبُونَ وَقَالَ لَا تَتَّبِعُوا الْجَيْشَ مِنْهُ تَنْقُوتُونَ وَكَانَ الشَّلَفُ يَنْقُونَ  
أَحِبُّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقْصِدُونَ بِهَا شَرَكِي ابْنُ عُمَرَ جَلًّا بِالْفَدِيمِ  
فَرَكِبَهُ فَأَعْجَبَهُ سَيْرُهُ فَقَالَ يَا نَافِعُ اشْعُرْ وَأَدْخِلْهُ الْبَدَنَ  
وَكُنْتُ لَهُ جَارِيَةً حَبَّتُهَا ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنِي أَرَجُّ فِي بَيْتِي حَوْلَتَهُ  
لَدَنَّا لَتَرَوْحَتَهَا فَأَنْلَحْمَا نَافِعٌ فَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ وَكَانَ الرَّبِيعُ  
بَنِي حَيْثُمُ يَصْدُقُ بِالسُّكْرِ وَيَقُولُ أَنِي أَحِبُّ السُّكْرَ وَاشْتَهَى  
ابْنُ عُمَرَ عَلَيْهِ مَشْوِيَةٌ فَلَمَّا جَاءُوا بِهَا وَقَفَ سَائِلٌ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ  
أَعْطُوهُنَّ هَلَهُ فَخَرَجُوا بِهَا إِلَى السَّائِلِ وَأَعْطَوْهُ دُرَّهْمًا وَأَعَادُوا  
إِلَيْهِ فَقَالَ رَدُّوهُنَّ إِلَيْهِ وَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْهُ الدَّرَاهِمُ أَنِي سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَشْتَهَى شَهْوَةً فَأَثَرُهَا  
عَلَى نَفْسِهِ غَفْلَةٌ وَقَالُوا لَا بِي هُوَ مِنْ شَهْوَةٍ سَمِعْنَا أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ الْخَمْسَةَ  
تَصَاعِفُ بِالْفِي الْفِ فَقَالَ بَلِي بِالْفِي الْفِ وَالْفِي الْفِ وَالْفِي الْفِ  
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَهُ دَارَانِ فَإِذَا تَصَدَّقَ أَخْرَجَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ  
فَمَا تَقْصِدُ شَيْءًا قَالَ بَعْضُ الْمُلُوكِ لِلْحَبَابِ مَنْ تَصَدَّقَ  
فَطُغَتْ بِهِ فَمَا سَائِلٌ إِلَى أَمْرَاهُ فَقَالَ اسْتَكَرَّ لَوَجْهَ اللَّهِ لَا  
تَصَدَّقْتَ عَلَى فَا عَطَيْتَهُ رَغِيفَيْنِ فَنَافَعَ الْمَلِكُ فَقَطَعَ بِدِيهَا ثُمَّ  
إِنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ قَالَ لِأَمَةِ أَطْلُبِي لِي أَمْرًا حَسَنًا فَقَالَتْ

هَاهُنَا أَمْرَاهُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهَا إِلَّا أَنَّمَا قَطَعَا الْبَدَنَ فِي بَيْتِهَا  
فَنَظَرَا إِلَيْهَا فَتَرَوْهُمَا ثُمَّ سَأَلَا عَنْهُمَا وَهَاتَا صُنَا بِرِهَاتَا فَلَمَّا رَأَتْهُمَا  
إِنَّمَا قَدْ زُنْتُ وَقَدْ وَارَتْ فَكَلِمَتِي إِلَى أُمِّهِ أَخْرَجَتْهَا هِيَ وَوَلَدُهَا  
فَنَزَلَتْ وَلَدُهَا عَلَى ظَهْرِهَا وَأَخْرَجَتْهَا فَصَبَتْ لَا يَذُرُّنِي إِلَى ابْنِ  
تَدَهَّبَ فَمَرَّتْ بِبَيْتٍ فَقَدِمَتْ لِشَرْبِ فَوْقِ الْعَصِيِّ فِي الْمَاءِ  
فَجَلَسَتْ تَبْكِي فَاذْأَرْجُلَانِ قَدْ أَقْبَلَا فَقَالَ مَالِكُ فَقَالَتْ وَتَع  
ابْنِي فِي الْمَاءِ فَأَخْرَجَاهُ سَلِيمًا وَسَحَا عَلَى يَدَيْهَا فَعَادَتْ أَصْحَابِي  
فَقَالَا تَذَرِينَ مِنْ حُجْنٍ قَالَتْ لَا قَالَ لَحْنٌ رَغِيفَاكَ اللَّذَانِ  
تَصَدَّقْتَ بِهِمَا وَكَانَتْ أَمْرَاهُ قَدْ أَحْدَتْ لِقَمَهُ لَنَا كُلُّهَا فَمَا  
سَائِلٌ فَنَازَلَتْهُ أَيَا هَا وَانْفَقَ أَنْ الشَّيْءَ افْتَرَسَتْهُمَا فَمَا مَلَكَ  
فَأَخْرَجَهُ مِنْ مَنِّهِ وَتَوَدَّعَتْ لِقَمَهُ بِلِقَمِهِ وَقَدْ قَالَ الْقَائِلُ  
حَتَّى أَرَادَ ابْنُ الدُّنْيَا وَأَوْشَعَهَا جِرْصًا وَتَوَشَّعَتْ هُمَا وَاشْتَجَا  
مَا الْعَيْشُ فِيهَا لَذِي الْأَمْرَ الْمَطَاعَ وَلَا مَنْ كَانَ لِلْمَالِ جَمَاعًا وَحَرَامًا  
الْعَيْشُ فِيهَا مَنْ خَفَتْ مَوَدَّتُهُ وَعَاشَ فِيهَا خَيْرُ الْبَطْنِ طَيَانًا  
يَطْوِي النَّهَارَ ضِيَاءًا خَوْفُ خَالِقِهِ وَيَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَتَرَانًا  
يَا نَفْسُ فَالْقَمِي قَدَرُ الْغَنَاءِ بِهَا لَا تَطْلُبِي قُوَّةَ قَدَرِ الْقُوَّةِ وَحُجَانًا  
أَبْعَدَ حَسَنِينَ قَدْ قَضَيْتُمَا الْعِبَادَةَ أَنْ تَقْصُرِي قَدْرًا قَدْرًا



• مَا بِالْأَسْعَامَا عَنْ مَصَابِرِنَا نَسْتَبْغِثُنَا مِنْ لَيْسَ نَفْسًا نَا  
 • نَصْغِي إِلَى الْوَعْظِ مِنْ طُلُوعِ حُرَّتَانِ عَنِ التَّمَسُّكِ بِالدُّنْيَا وَسَهَانَا  
 • وَخَنَ تَزْدَادُ حِرْصَانِي مَطَالِبَهَا كَانَ زِلْجَانَا بِالْحِرْصِ اَعْدَانَا  
 • ابْنِ الْمُلُوكِ وَابْنِ الْمُلُوكِ وَمَنْ كَانَتْ تَحْوِيلُهُ الْاَدْقَانِ اَدْعَانَا  
 • صَاحَتْ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ فَانْقَلَبُوا مُسْتَبِدِّ لِيَزِيحَ الْاَوَّلَانِ اَوَّلَانَا  
 • خُلُوعًا مِنْ كَانِ الْعَرْشِ مَقَرِّهَا وَاسْتَفْرَشُوا حَقَرًا غَيْرًا وَقِيْعَانَا  
 • يَا رَاكِضًا فِي مِيلَادِيْنِ الْهَوَى مَرَحًا وَرَاقِلًا فِي ثِيَابِ الْيَهُوشَانَا  
 • مِنْ خَافَ مَوْقِفَهُ يَوْمَ الْحُتْمِ اَبَ غَدًا اَنَا لَهُ خَوْفُهُ اَمْنًا وَرُضُونَا  
 • فَاِذَا بَنَانُكَ اللَّيَالِي عَنْ تَقْلِبِهَا وَقَدْ اَرْتَكِ صُرُوفَ الدَّهْرِ بَرْهَانَا  
 • قَدْ مَرَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ صَلَاحَةٌ وَاعْصِ الْهَوَى فَالْهَوَى مَا ذَالِ قَانَا  
 • وَابْكِي الدُّنُوبَ الَّذِي اسْتَلَفْتَ تَانِدًا مَا وَاسْبِلِ الدَّمْعَ فِي الْحَدِيدِ بِيَمَانَا  
 • مَضَى الزَّمَانُ وَوَلَّى الْعُمُرُ فِي لَعَبٍ بِكَ مَا قَدْ مَضَى قَدْ اِنْ قَدَانَا  
 • نَحْمَدُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَكُومِهِ • مَحْلَسٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 • وَادَّ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَايِكَةِ اِنِّي جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيفَةً  
 • اَعْلَمْنَا اللَّهُ وَايَاكَ اَنْ الْخِلَافَةَ مُسْتَقَرَّةٌ مِنْ شَيْءٍ يَخْلِفُ شَيْئًا  
 • اَيُّ يَأْتِي خَلْفُهُ وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَصْلَحَتِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَهِيَ  
 • نِيَابَةٌ عَنْ اللَّهِ فِي اَرْضِهِ وَبَابُ الْعَدْلِ فِي خَلْقِهِ قَدْ طَعَنَ

فَاشْرَبُوا حِدَ وَاشْتَبَحُوا بِالْاُخْرَى وَهَامَ عَلِيٌّ وَجْهَهُ فَكَانَ بِهَا الدَّائِمُ  
 عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ مَكَامِهِ عَلَى الْمَيْتِ وَخَلَّى عَنْ مَالِكِ ابْنِ  
 دِينَارٍ قَالَ كَانَ لِي جَارٌ شَيْعَانًا التَّوَّاحُّشِ فَأَنَا لَهُ يُوَانُ يَشْكُونَ  
 مِنْهُ فَأَحْصَرْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ اِنْ الْخَبْرَانِ يَشْكُونَكَ فَتَسْبِيْلُكَ اِنْ  
 تَخْرُجُ مِنَ الْمَحَلَّةِ فَقَالَ اَنَا فِي مَتْرُكِي لَا اُخْرَجُ فَقُلْنَا بَيْعِ دَارَكَ  
 قَالَ لَا اَبِيعُ مِلِّي قُلْنَا نَشْكُوكَ إِلَى السُّلْطَانِ قَالَ اَنَا مِنْ اَعْوَانِهِ  
 قُلْنَا نَدْعُو اللَّهَ عَلَيْكَ قَالَ اللَّهُ اَرْحَمُ بِي مِنْكُمْ فَلَمَّا امْتَسَيْنَا مَتَّ  
 وَصَلَيْتُ وَدَعَوْتُ عَلَيْهِ فَهَمَزْتُ بِي هَائِفٌ لَا نَدْعُو عَلَيْهِ فَانَّهُ  
 مِنْ اَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَحَبِثْتُ إِلَى بَابِ دَارِهِ وَدَقَقْتُ الْبَابَ  
 فَخَرَجَ فَظَنُّ اَنِّي حَبِثْتُ لِاُخْرَجَهُ مِنَ الْمَحَلَّةِ فَتَكَلَّمَ بِالْمَعْنَدِ فَقُلْتُ  
 مَا حَبِثْتُ لَكَ وَلَكِنْ رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا فَوَقَعَ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ وَقَالَ  
 اِنِّي تَبَيْتُ بَعْدَ مَا كَانَ هَذَا ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَلَدِ فَلَمَّا اَرَاهُ بَعْدَ  
 ذَلِكَ وَانْتَقَى اَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْحَجِّ فَرَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 خَلْقَهُ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَأَيْتُهُ مَطْرُوحًا عَلَيَّ لَا فُلْمَ الْبَثِّ اِنْ  
 قَالُوا مَا تَرَى الشَّابَّ رَحِمَهُ اللَّهُ اَخْبَرْنَا اَبُو طَالِبٍ الْمُبَارَكُ  
 بِنِ عَلَى الصَّيْرِ فَنِي اَخْبَرْنَا اَبُو غَالِبٍ شَخَاعُ بْنُ قَارِسٍ الدَّهْلِي  
 اسَامَا اَبُو بَكْرٍ الْخِطَّاطُ اسَامَا اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ دُرُوسَتُ ابْنَا



الحسن ابن صفوان انا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثت عن محمد  
بن الحسين عن يحيى بن راشد تمار جابر ميسور الهاشمي  
قال كان في مجلس صباح المري وهو تكلم فقال لفقير من يديه  
اقرا يا فتى فقرأوا نذرهم يوم الاخرة اذ القلوب لدا الحناجر  
كاظهر ما الظالمين من حمير ولا شيع يطاع فقطع عليه القرآن  
وقال ليف يكون لعالم حمير او شيع والمطالب له رب العالمين  
انك والله لو رايت الظالمين واهل المعاصي يتناقون في السلاسل  
والانسكال الى الحير حفاة عراة مشوة وجوههم مزرقة عيونهم  
ذائبة احسنا مهمر ينادون يا ويلنا يا شورنا ماذا نزل بنا ماذا  
حل بنا ابن تذهبون بنا ما يراد منا والمليكة تشوقهم مقام  
النيران فمن يحرون علي وجوههم ويحبون عليها منلين ومن  
يقادون اليها مقرنين من بين ماك دما بعد انقطاع الدرع  
ومن بين صارح طائر القلب مبهرت انك والله لو رايتهم  
علي ذلك لرأيت متظرا لا يقوم له بصرك ولا يثبت  
له قلب ولا تستقر لنضاعه هوله على قرار قدمك ثم  
حب صباح يا شور منظرة يا شور منقلباة ويكفيكم الناس مقام  
فتي من الارز كان به تانيث فقال اكل هذا في القيامة

١٧  
في جميع تلك العلل لا اظن لما في نفسي فلما كان في بقية ذلك اليوم  
صرت على جسدي ضربا عظيما وكاد يقبلني ولم يزل على  
ذلك الى ان دجل الليل وانصف او جاز قمتن الا لم قليلا  
فميت فمات احسنت الا وقد انتهت وقت السحر واحديدي  
على صدري وقد كانت طول السنة مطروحة على الفراش لا  
تشتال فحركاتها فحركات ففرحت فرحا شديدا وقوى قلبي بفضل  
الله على بالعافية فحركات الاخرى فحركات فقبضت احديدي  
فانقبضت فردتها فرجعت وفعلت بالاخرى مثل ذلك فرميت  
الانقلاب فانقلبت وجلست ورميت القيام فميت وتولت  
عن الشرير الذي كنت مطروحا عليه وكان في بيت من الدار فميت  
الشمس الحار في الظلمة الى ان وقعت يدي على الباب وانالا  
الطبع في بصري فخرجت الى صحن الدار فوايت السما والاراك  
ترهرق كرات اموت فرحا وانطلق لساني بان قلت يا قدير  
الاحسان لك الحمد ثم صحت بزوجتي فقالت ابو علي فقلت  
الساعة صوت ابا علي اسرجي فاسرجت فقلت ايدي عقرض  
فجات به فقصصت شاربا لي كان علي ركي الجند فقالت لي  
زوجتي ما تصنع الساعة بعيسك رقتاوك فقلت بعد هذا



لَا أَظْفُرُ الْأَرْضَ فَاَنْقَطَعْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَخَرَجْتُ مِنَ الدَّارِ  
وَلَزِمْتُ عِبَادَةَ رَبِّي قَالَ وَكَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا يَفَارِقُهَا بِأَقْدَمِ  
الْأَحْسَانِ لَكَ الْحَمْدُ قَدْ صَارَتْ عِبَادَتُهُ يَقُولُهَا فِي حَشْوِ كَلَامِهِ  
وَكَانَ يُقَالُ إِنَّهُ مُحَابُ الدَّعْوَى قَالَ وَحَدَّثَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَالَ  
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ اشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ فَمَا شَغَلَهُ وَلَا  
أَذْهَلَهُ غَمًّا يُرِيدُ حَتَّى يُلَاقَهُ وَخَلَصَهُ اللَّهُ الْإِيمَانُ بْنُ حَمِيلٍ فَأَبَى رَأْيَهُ  
بَيْنَ يَدَيِ الْمُعْتَمِدِ وَقَدْ بَسَطَ لَهُ النُّطْعَ وَانْقَضَى لَهُ السَّيْفُ وَكَانَ حُلَا  
حَشِيمًا وَشِيمًا فَاجِبُ الْمُعْتَمِدِ أَنْ يَسْتَنْطِقَهُ لِيَصْرَأَيْنِ مِنْظَرُ مَنْ يَجِبُ  
فَقَالَ لَهُ تَكَلِّمْ فَقَالَ أَمَا إِذَا أَدْنَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْسَنَ  
كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ  
مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَبَّرَ اللَّهُ بَكَ صَدْعَ الدِّينِ وَلَمْ يَكْ  
شَعْبُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ الذُّنُوبُ تَحْرُسُ الْأَلْسِنَةَ وَتَخْلَعُ الْأَفْئِدَةَ وَإِيمَانُ  
اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتْ الْجَبَرِيَّةُ وَانْقَطَعَتْ الْحُجَّةُ وَسَاءَ الظَّنُّ وَلَيْسَ يَقِينُ  
الْأَعْقُولِ وَابْتِغَاؤُكَ • ثُمَّ انْشَبَ • يَقُولُ  
• أَرَى الْمَوْتَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالنُّطْعِ كَأَمَّا نَظَرْتُ مِنْ حَيْثُ مَا انْقَلَبْتُ  
• وَالْبُرْطَانِي أَنَّكَ الْيَوْمَ قَاتِلِي • وَابَى أَمْرِي مَا قَضَى اللَّهُ يَقُولُ  
• وَابَى أَمْرِي بِدَلِي بِغَدٍ وَجْهِهِ • وَشَيْفِ الْمَنَابِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُصَلَّتْ •

وَمَا خَرَجَ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَأَنْتَ لَا أَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ شَيْءٌ مَوْقُوتٌ •  
وَلَكِنْ خَلَقَنِي صَبِيحَةً قَدْ تَرَكْتُهُمْ وَأَجَادَهُمْ مِنْ حَرْفَاتِ تَقَنُّتِ •  
فَإِنْ عَشِيتُ عَاشُوا خَافُضِينَ بِغِبْطِهِ أَزْدَادِ الْعِدَا عَمَهُمْ وَأَزْمَتِ •  
قَالَ فَاسْتَعْبَرَ الْمُعْتَمِدَ ثُمَّ قَالَ يَا إِيْمُ قَدْ عَفَوْتَ عَنِ الْهَفْوِ  
وَدَهَبَتْكَ الصَّبِيحَةُ ثُمَّ أَمْرُ بِهِ فَتَكَ حَدِيثُكَ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَغَدَا  
لَهُ عَلَى سَقَى الْفَرَاهِ • أَسَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الطَّبْرِيِّ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقُضَيْلِ ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَمِلَ اللَّهُ  
بِزَيْنِ الْحُسَيْنِ مَا جَبَّتْ بِنَا الْفَضْلُ ابْنُ أَحْمَدَ مَا مَحْدَرُ مَرْزُوقٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّهُ الْمَلِكُ بْنُ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ  
قَالَتْ خَرَجَ عَطَا الْأَزْرَقُ إِلَى الْجَبَانِ بِصَلِّ اللَّيْلِ فَعَرَضَ  
لَهُ لَصٌّ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ قَالَ فَخَفَّتْ بَدَاةُ وَرِطْلَاهُ قَالَ  
فَجَعَلَ يَسْكُو وَيَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَحْوَدَ أَبَدًا قَالَ فَدَعَى اللَّهُ  
لَهُ فَاطْلُقْ قَالَ فَاتَّبَعَهُ اللَّصُّ فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ مِنْ  
أَنْتَ قَالَ أَنَا عَطَا فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ تَعْرِفُونَ رَجُلًا صَالِحًا جَرَجَ  
بِاللَّيْلِ إِلَى الْجَبَانِ بِصَلِّ قَالَ لَوْ أَنَّ عَطَا السَّلَاطِي قَالَ فَذَهَبَ إِلَى  
عَطَا السَّلَاطِي إِلَى الْحَرَبِيَّةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكَ يَا نَبِيَّ  
مِنْ قَعْمَتِي كَذَا رَكَدًا نَارَ اللَّهِ لِي قَالَ فَرَفَعَ عَطَا السَّلَاطِي يَدَيْهِ



إلى السماء وجعل يدي وتقول وحك لبس ناداك عطا الازرق  
اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الشلي ابا ابو القاسم الحسيني  
ابا رشا ابن نطيف ابا الحسن بن اسمعيل ابا ابو بكر احمد بن مردان  
ساعمر ابن حفص الشيباني سا ابو حقيق سا ابي قال صحب  
يوسف ابن اسباط فتي من اهل الجزيرة فلم يجله الى بعد عشرين  
وكان يوسف يري من جرعته وفرعه وعبادته بالليل والنهار  
فقال له يوسف ما كان عمك فاني لا اراك هذا من البكا فقال  
له كنت نباشا فقال له يوسف فاي شيء كنت ترى اذا وصلت  
الى اللحد قال كنت ارى اكثرهم قد حولوا وجوههم عن القبلة  
الا قليلا قال يوسف الا قليلا فاحمل يوسف على المكان  
ودهب عقله حتى كان يحتاج ان يداوا قال ابن حقيق قال  
ابي دعونا سليمان الطبيب ليادي يوسف وكان يرجع اليه  
عقله احيانا فيقول الا قليل فلم يزل به حتى دأوه وصح  
فلما فرغ واراد ان يخرج سليمان الطبيب قال يوسف اي  
شيء تعطونه قلنا لا يريد منك شيئا قال سبحان الله جيت  
بطبيب الملوك ولا اعطيه شيئا قلنا اعطيه دينارا فقال اخذ  
هذا فادفعه اليه واعلمه اني لا املك غيره لئلا يتروهم اني

٢٩  
اني اقل مرون من الملوك فادفع اليه صن فيها خمسة عشر دينارا  
قال فاحذوها فدفعها اليه وجعل يوسف يعمل الخوص بين  
حققات قال احمد بن مردان سا محرس احمد سا الهيثم بن جميل  
قال حدثني جبيب قال قال لي يوسف بن اسباط ورثت  
عن ابي ضياغا خمسة الف بالكونه فخرجت باني وبين  
عمومتي كلام فشاوت الحسين بن صالح فقال لي ما  
ارى لك ان تخصمهم انها من ارض الخراج فتوكتها لله عز  
وجل وانا محتاج الى فلس او كما قال ابا عبد الرحمن  
بن علي الامام اخبرنا ابراهيم ابن دينار الفقيه ابا اسمعيل بن  
اسا عبد العزيز بن احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن  
ابو موسى الطرسوسي بنا هرون بن زياد سا ابو اسحق الفاري  
قال كان رجل يكثر الجلوس البنا ونصف وجهه مغطا فقلت  
له انك تكثر الجلوس البنا ونصف وجهك مغطا اطلعني علي  
هذا فقال يعطى الامان قلت نعم قال كنت نباشا  
فدنت امواه فابيت قبرها فلبست حتى وصلت الى اللبن  
ثم رقت اللبن فضربت يدي الى الداء ثم ضربت يدي  
الى اللقانة فمدتها فجعلت تمدها في فقلت اترها تعطيني



فَحَنَنْتُ عَلَى رُكْنِي فَمَدَدْتُ فَرَفَعَتْ يَدَهَا وَلَطَمَتْ وَكَشَتْ وَجْهَهُ  
فَإِذَا اثْنَيْ عَشَرَ أَصَابِعًا فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ ثُمَّ مَتَى قَالَ ثُمَّ رَدَّتْ  
عَلَيْهَا لِفَاقِهَا وَأَزَارَهَا ثُمَّ رَدَّتْ التُّرَابَ وَالْبُتَّ عَلَى نَفْسِي أَنْ  
لَا أَبْشُرَ مَا عَمِشْتُ قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتُ ذَلِكَ إِلَى الْأَرْضِ أَعْيَ قُلْتُ  
إِلَى الْأَرْضِ أَعْيَ وَحَكَّ سَلَمَةً عَنْ مَيِّمَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ مِنْ أَهْلِ  
التَّوْحِيدِ وَوَجْهَهُ إِلَى الْقَبْلَةِ أَحْوَلُ وَجْهَهُ أَمْ تَرَكْتُ وَجْهَهُ لِي  
الْقَبْلَةِ قَالَ لِحَاثِي الْعَارِ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ مَيِّمَاتٍ مِنْ أَهْلِ  
الْإِسْلَامِ أَتَرَكَ وَجْهَهُ عَلَى مَا كَانَ أَمْ مَاذَا قُلْتَ قَالَ الْكَثْرُ ذَلِكَ  
حَوْلَ وَجْهِهِ عَنْ الْقَبْلَةِ فَلَمَّا بَلَغْتُ ذَلِكَ إِلَى الْأَرْضِ أَعْيَ قُلْتُ أَنَا  
لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمَّا مِنْ حَوْلِ وَجْهِهِ عَنْ  
الْقَبْلَةِ فَأَمَّا مَاتَ عَلَى غَيْرِ السُّنَنِ وَرَدَّكَ أَنْ جَلَّاجًا  
إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ آدَمَ فَقَالَ يَا أَبَا اسْتَحَقَّ أَنِّي مُشْرِفٌ عَلَى نَفْسِي  
فَاعْرِضْ عَلَيَّ مَا يَكُونُ لَهَا زَجْرًا وَمُسْتَنْقِذًا لِلْقَلْبِ قَالَ أَنْ  
قُلْتُ خَمْسَ خِصَالٍ وَقَدَرْتُ عَلَيْهَا أَنْ تَصُوكَ مَعْصِيَةً فَلَمْ تَتَوَكَّ  
لَا قَالَ هَاتِ يَا أَبَا اسْتَحَقَّ قَالَ أَمَّا الْأُولَى فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَأْكُلْ رِزْقَهُ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ تَأْكُلُ وَكَلِمًا فِي الْأَرْضِ  
مِنْ رِزْقِهِ قَالَ لَهُ يَا هَذَا أَفَيَحْسُنُ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ رِزْقَهُ وَتَعْصِيَهُ

قَالَ لَا هَاتِ الثَّانِيَةَ قَالَ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْصِيَهُ فَلَا تَكُنْ  
شَيْئًا مِنْ بِلَادٍ قَالَ الرَّجُلُ هَذِهِ أَكْثَرُ مِنَ الْأُولَى يَا هَذَا إِذَا  
كَانَ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَمَا بَيْنَهُمَا لَمْ يَأْتِ اسْتَكْنُ قَالَ يَا هَذَا  
أَفَيَحْسُنُ أَنْ تَأْكُلَ رِزْقَهُ وَتَسْكُنَ بِلَادَهُ وَتَعْصِيَهُ قَالَ لَا هَاتِ  
الثَّالِثَةَ قَالَ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْصِيَهُ وَأَنْتَ تَحِبُّ رِزْقَهُ  
وَفِي بِلَادٍ فَانْظُرْ مَوْضِعًا لَا يَرَاكَ فِيهِ مُبَارَزًا لَهُ فَاعْصِيَهُ  
فِيهِ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ كَيْفَ هَذَا وَهُوَ يُطْلَعُ عَلَى مَا فِي السَّرَائِرِ قَالَ  
يَا هَذَا أَفَيَحْسُنُ أَنْ تَأْكُلَ رِزْقَهُ وَتَسْكُنَ بِلَادَهُ وَتَعْصِيَهُ  
وَهُوَ يَرَاكَ مَا تَخَاهَرُ بِهِ قَالَ لَا هَاتِ الرَّابِعَةَ قَالَ إِذَا  
حَالَكَ مَلِكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَكَ فَقُلْ لَهُ أُخْرِي حَتَّى  
أَتُوبَ تَوْبَةً نَصْرًا وَاعْمَلْ بِهِ صَالِحًا قَالَ لَا يَقْبَلُ مِنِّي  
قَالَ يَا هَذَا فَأَنْتَ لِمَ تَقْدِرُ أَنْ تَدْفَعَ عَنْكَ الْمَوْتَ لِتَتُوبَ  
وَتَعْلَمَ أَنَّهُ إِذَا جَاكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَأْخِيرٌ فَكَيْفَ تَرْجُو وَجْهَ الْجَلَّالِ  
قَالَ هَاتِ الْخَامِسَةَ قَالَ إِذَا جَانَكَ الزَّيَانَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
لِيَأْخُذَكَ إِلَى النَّارِ فَلَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ قَالَ لَا يَدْعُونَنِي وَلَا  
يَقْبَلُونَنِي قَالَ فَكَيْفَ يَرْجُو النَّجَاةَ إِذَا قَالَ لَهُ يَا إِبْرَاهِيمُ  
حَسْبِيَ حَسْبِيَ أَنَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَلَزِمُهُ فِي الْعِبَادَةِ



حتى فرق الموت بينهما اسما الحافظ ابو الطاهر السلفي اما ابو  
الحسين ابن الطيوركي انا مشغود بن ناصرا الشحستاني انا  
ابو حازم عمر بن احمد الجدي بنا ابو الطيب محمد بن جعفر  
بن معروف اللرجي قال رايت في البادية شأبا حسن الوجه  
له ذواتان حشنان وعلى راسه ردا فصب وعليه قميص  
كان وفي رجله نعل طاق قال معروف فتعجب منه في مثل  
ذلك المكان ومن ربه فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته  
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت الفتي من اين قال  
من مدنية دمشق قلت متى خرجت منها قال فحوه النهار قال  
معروف فتعجبته وكان بينه وبين الموضع الذي رايته فيه  
مراخل كثيرة فقلت له واين المقصد قال مكة فقلت انه محمول  
فدعوته ومضى ولم اره حتى مضت ثلث سنين فلما كان ذات  
يوم وانا جالس في منزلي انفلت في امر وما كان منه اذا بانسان  
يبدق الباب فخرجت اليه فاذا بصاحبي فسلمت عليه وقلت  
مرحبا واهلا فادخلته المنزل فرأيتُه منقطعاً نالفا عليه  
ورما به حافيا حاشرا فقلت هيه ايش الخبر قال يا استاذ  
لاطفي حتي ادخلني الشبكه فرماني من بلاطقي ومن يهدني

وحيطني ويكرمني اخري فليته اوقفني على بعض اسوارها وليابه  
ثم ليفعل بي ما شافا قال معروف فابكاني كلامه فقلت له فحدثني  
ببعض ما جرا عليك منذ فارقتني فقال هيها ان ابدية وهو  
يريد ان يخفيه ولكن لما فعل لي في طريقني اليك مولاي  
وسيدي ثم استقر عنده البكا فقلت وما فعل بك قال  
جوعني ثلثين يوما ثم دخلت الى قريه فيها مقتاه قد نزل  
منها المردود وطرح فقعدت اهل منها فقصروني صاحب المقتاه  
فاقبل علي بضاربي ويضرب ظهري ويطني ويقول يا لص  
ما حوب تقماني غمرك منذ كم انا ارضدك حتي وقعت عليك  
فبينما هو يضربني اذا بقل فارس نحو مشرعاً وقلب السوط  
في راسه وقال تعمد الي ولي الله تقول له يا لص فاخذ  
صاحب المقتاه بيدي قد هب بي الى منزله فما نقي من الكراهه  
شي الا علمه بي واستحلني وجعل مقتاته لله ولا صحاب معروف  
فقلت له صف لي معروف فاوصف لي معروف فاوصف لي معروفك  
بما كنت قد شاهدتك به من صفتك قال معروف فما  
استنم كلامه حتي دق صاحب المقتاه الباب ودخل  
وكان موسرا فاخرج جميع ماله وانفقته علي الفقراء



الشَّابَّ سَنَةً وَخَرَجَا إِلَى الْحَجِّ فَمَا بَانِي الرَّبِّ رَحْمَةً عَلَيْهِمَا  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
أَسْحَقَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَوْسَى الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَمَارٍ  
قَالَ حَجَّتُ حُجَّةً فَتَزَلَّتْ سَلَّةٌ مِنْ شَكِّ الْكُوفَةِ فَخَرَجْتُ فِي  
لَيْلِهِ مُظْلِمَةً وَإِذَا بِصَارِخٍ بِصُرُخٍ فِي جُوفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ  
أَهْلِي وَعِزَّتِكَ وَحُلَاكَ مَا أَرَدْتُ بِعَصْنَتِي مَخَالَفَتَكَ وَقَدْ  
عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَمَا أَنَا بِكَ جَاهِلٌ وَلَكِنْ خَطِيئَةٌ  
عَرَضَتْ لِي أَعَانِي عَلَيْهَا شَتَايَ وَغَرَبِي شَتْرَكَ الْمَوْحِي  
عَلَيَّ وَقَدْ عَصَيْتُكَ بِجَهْدِي وَخَالَفْتُكَ بِجَهْلِي وَلَكَ الْحُجَّةُ  
عَلَيَّ فَالْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَعْقِدُنِي وَجِبِلٌّ مِنْ اتِّصُلُ  
إِذَا قَطَعْتَ حَبْلَكَ مِنِّي وَأَشْبَابَاهُ وَأَشْبَابَاهُ قَالَ فَلَمَّا فُورِعَ  
مِنْ قَوْلِهِ تَلَوْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ  
وَاهْتَلِكُوا نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارُ عَلَيْهَا مَلَأِيلٌ غُلَاظٌ  
شَدَادُ الْآيَةِ فَسَمِعْتُ حُرَّةً شَدِيدَةً ثُمَّ لَمَّا سَمِعْتُ بَعْدَهَا حَسَنًا  
فَضْمِنْتُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ رَجَعْتُ فِي مَدْرَجِي إِذَا بِحَنَانٍ  
قَدْ وَصَفَتْ وَإِذَا بِعُزْرِكَيْنِ فَسَأَلْتُهَا عَنْ أَمْرٍ أَلَيْتِ وَلَمْ  
تَكُنْ عَرَفْتَنِي فَقَالَتْ هَذَا رَجُلٌ لَا جِرَاهُ اللَّهُ الْآخِرُ مِنْ بَنِي

الْبَارِحَةِ وَهُوَ قَائِمٌ بِصُلَى قِتْلَا آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَمَّا سَمِعَهَا ابْنِي  
نَفْطُوتٌ مَرَّارَتَهُ فَوَقَعَ مَيْتًا وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ عَنْ سُرِّي  
السَّقَطِيِّ أَنَّهُ قَالَ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي يَوْمًا فَعُلْتُ فِي نَفْسِي إِخْرَجَ  
إِلَى الْمَارِسْتَانِ وَأَنْظُرَ إِلَى الْمُنْتَحِمِينَ فِيهِ وَاعْتَبِرَ بِأَحْوَالِهِمْ فَخَرَجْتُ  
إِلَى تَعْبُضِ الْمَارِسْتَانِ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ مَعْلُولَةٍ يَدُهَا إِلَى عُنُقِهَا  
وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ حَسَنَةٌ وَرِدَاحٌ عَطِرٌ وَهِيَ تَلْشُدُ وَتَقُولُ  
أَعِيدُكَ أَنْ تَغْلِبَ بِي بَغِيرُ جَرِيمَةٍ سَبَقَتْ وَبَيْنَ جَوَارِحِي كَيْدًا خَرَبًا  
وَحَقُّكَ يَا مَنِي أَمْلِي مَيْتَابُوهَ صَدَقْتُ هَمْ، قَدْ أَحْرَقْتُ  
فَلَوْ قَطَعْتَهَا قَطْعًا وَحَقُّكَ عَنْكَ مَا بَرَحْتُ قَتَلْتُ لِصَاحِبِ الْمَارِسْتَانِ  
مَا هَذِهِ فَقَالَ مَمْلُوكَةٌ خَلَّ عَقْلُهَا فَخَبَسَتْ لِقَاصِحٍ فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَهُ  
أَنشَدَتْ - تقول - مَعْشَرَ النَّاسِ مَا جَنَنْتُ وَلَكِنْ أَنَا سَلْدَانَةٌ وَقُلْتُهَا  
أَغْلَلْتُمْ بِي دِمَائِي دَنَابُغِيرُ جَهْدِي فِي جَهْدِي وَفُتْنَانِي هَمْ، وَقُلْتُ صَاحِي  
أَنَا مَقْتُونَةٌ بِحَبِّ حَبِيبٍ لَسْتُ أَبْغِي عَنْ بَابِهِ مِنْ تِرَاحِي  
فَصَلَّاهِي الَّذِي رَعِمْتُ فَسَادِي وَفَسَادِي الَّذِي رَعِمْتُ صَلَاحِي  
مَا عَلَيَّ مِنْ أَحَبِّ مَوْلَى الْمَوَالِي وَارْتَضَاهُ لِحَبِّهِ مِنْ جُنَاحِي  
قَالَ - سُرِّي فَسَمِعْتُ كَلَامًا ابْنَانِي فَلَمَّا رَأَتْ دُمُوعِي  
قَالَتْ يَا سُرِّي هَذِهِ دُمُوعُكَ عَلَى الصَّفَةِ نَكَيْتَ لِرُغْوَتِهِ حَقَّ



المعروفه فقلت هذا اعجب من اين عرفتنى قالت ما جهلت  
منذ عرفت ان اهل الدرجات يعرف بعضهم بعضا  
فقلت يا جاريه اراك تذايرن المحبه فلين تحبين قالت لمن تعرفن  
البناء بنعمائه وجاد علينا بجزيل عطايه فهو قريب محب تسمى باسمائه  
الحسنى وامرنا ان ندعوه بها فهو حليم كريم قريب محب قال  
فقلت لها فم جليست فقالت قومي عابوا على ما سمعت منهم فقلت  
لصاحب المارستان اطلقها ففعل فقلت اذهبي حيث تشيت  
فقلت ان حبيب قلبي قد ملكني لبعض ممالكه فان رضى مالي  
والاصوات واحل شيتي فقلت هذه والله اعقل مني في امالها  
ومعه ناس كثير فقال لصاحب المارستان وابن يدعه  
فقال دخل عليها شري فاطلقها فلما راني عطيتي فقلت هي  
اولى بالنعظيم مني فوالذي تنكر منها فقال كثر فكريها وزفوها  
وجنتها فهي يا كنه راعبه لا تاكل مع من ياكل ولا تشرب مع  
من يشرب وهي بضاعتي اشتريتها بكل مالي بعشرين الف  
درهم واملت ان ارجق فيها مثل ثمنها فقلت وما كانت صناعتها  
قال مطربه قلت ومنذ كان بها هذا الا فقال منذ سنه  
قلت ما كان بدوه قال كان العود في حجرها وهي تقول

يا سيدنا ما لي بالثاني  
وحقك لا تنقصت الدهر عهدا ولا لدرت بعد الصفو  
وداوين جوانحي والقلب وحده فكلين اذا واستلكن واهدا  
قيام ليس لي مولا سواه توال تركشني في الناس عبدا  
قال فليست العود وقامت وبكيت فانهشتها بحبه يعني  
انسان فليست عن ذلك فلم اجعل ذلك اثارا قال فقلت  
لها هكذا كان فقالت وانشدت تقول  
خاطبني الوعظ من جناني وكان وعظي على انساني  
قربني منه بعد بعد وخصني الله واحتباني  
اجبت لما دعيت طوعا مليسا للذي دعاني  
وخفت مما جئت قدما فوق الحب بالاماني  
قال فقلت له على الثمن انا اريدك قال فصاح واقترأه  
من اين لك ثمن هذه فقلت لا تعجل على تدون في المارستان  
حتى اتى ثمنها ثم مضيت وعيني تدمع وقلبي يحشع ونب  
ولم اطمع غمضا والله ما عندي درهم من ثمنها بقيت  
لهول ليلى اتضرع الى الله تعالى واقول يارب انك تعلم  
سوري وجهدي وقد اتكلت على فضلك وعولت عليك  
فلا تنصحنني فليما انا عند الشجر اذا انا بقارع بقرع الباب



واذا برجل معه خادم وشمعة فقال يا استاذ انا اذن  
لي بالدخول فقلت ادخل من انت قال انا احمد ابن المثنى  
قد اعطاني مالك الدار فاكتركت الليلة نايما فمضت  
لي هائف في المنام اخل خمس بدران الى مشري يحيطها  
لمولى بدعة يفيكها من الاشرد من ورق العبودية السابعة  
قلنا بها عنايه فحيت مبادرنا هذا المال فاصنع به ما شئت  
قال فخرت لله ساجدا وارتفعت الضبح فلما تعالى ضوء النهار  
اخذت بيد احمد ومضيت به الى المارستان فاذا الموكل به  
تلفت يمينا وشملا فلما راني قال مرحبا ادخل فان لها  
عند الله عنايه هفت بي البارحة هائف وهو يقول

• انها منا بالي ليس خلوا من نوال •

• قريت ثم تشمت وعلت في كل عال •

فحفظت هذا القول وكررتة الى ان انت قد دخلت عليها

• وهي تقول •

• قد تصبرت الى ان عيل في حبك صبري •

• ضاق من علي وقيدك وامتهاني فيك صدي •

• ليس خفي عنك امري يا مني قلبي وزحري •

• انت لي تعشق رقي وتفق اليوم اسرى •

قال واقبل مولاها بيكي وحشع فقلت له قد جيناك بما ورت  
ورج عمتك الاف فقال لا والله فقلت رج عشت الاف قال  
لا قلت فرج المثل قال ولوا عطيتني الدنيا ما قلت دهي خرم  
لوجه الله تعالى فقلت له ما القصة فقال يا استاذ وحيث  
البارحة اشهدك اني خارج من جميع مالي وهارب الى الله  
تعالى اللهم لي بالسعة كفيلا وبالرزق جيلا فالتفت  
الي ابن المثنى فرأته يبكي فقلت ما بك ادك فقال ما رضى  
المولى لما نديتني اليه اشهدك اني قد تصدقت بجميع مالي  
لوجه الله تعالى فقلت ما اعظم بركة بدعة على الجميع فقامت  
بدعة فترعت ما كان عليها ولبست مدرعة من الشعر  
وخرجت وجلت تقول

• هربت منه اليه بليت منه عليه •

• وحقه هو مولا لا دلت بين يديه •

• حتى انا لا واحضني بارحوت لديه •

قال سري قامت بعد ذلك مله حتى مات مولاها فبينما  
انا الطوف بالكعبة واذا انا بصوت يحزون وهي تقول



• قد تشهرت بحبك • كيف لي منك بقربك •  
 • كيف لي يا نفس • ان واخذك الله بذنبك •  
 • لم تقياتي اذ يا نفس • لربا مثل كريك •  
 • فتلى ربك يا نيلك • الرمي من عند ربك •

قال فتبعته الصوت فاذا امرأة كالحيال فلما رأتني قالت  
 السلام عليك يا شري فقلت وعليك السلام من انت فقالت  
 لا اله الا الله وقع التاكر بعد المعرفة انا بدعه فقلت ما  
 الذي افادك الحق بعد انفرادك من الخلق فالت افادني

كل المنى وانتدنت تقول  
 • يا من زاي وحشتي فانتني بالقب من فربه فانتعشتني •  
 • هربت من مسكني الي مسكني نعم ومن موطني الي وطني •  
 • يا مسكني لا خلوت من سلكني هومي ويا عدتي على الزمن •  
 • او حشتي ما فقت منه فقد عاد باحسانه فانتسني •  
 • رعت ايضا وعاد منعظا لذك منه كان عودني •

ثم قالت لا حاجه لي بالبقاء فخذني الي فركتها فاذا  
 هي ميتة دكر جماعه من اسلم ابانتا شهدة بنت  
 احمد بن الفرج الابري قالت اما جعفر بن احمد السراج

بنا جعفر الجدي بنا احمد بن مشهور بنا محمد بن الحسن بنا  
 عبد الله بن الفرج العابد قال كان بالموصل رجل نصراني  
 يكنى ابا اسماعيل قال فرذات ليله برجل وهو يتجسس على  
 سبطه وهو يقرأ وله اسلم من في السموات والارض طوعا  
 وكرها واليه ترجعون قال فصرخ ابو اسمعيل صرخه  
 غشي عليه فلم يزل على حاله تلك حتى اصبح فلما اصبح اسلم  
 ثم اتى فتحا فاستادته في صحنه فكان يصحبه ويخدمه  
 قال قبلي ابو اسمعيل حتى ذهبت احدى عينيه وغشي من  
 الاخرى فقلت له يوما حدثني بامر فتح قال قبلي ثم قال اخبرك  
 عنه كان والله كهيه الروح حاسن مغلق القلب بما  
 هناك ليست له في الدنيا راحة قلت على ذاك شهدت  
 العيد معه ذات يوم ورجع بعد ما بعون الناس وجعت  
 معه فنظر الى الدخان يغور من نواحي المدينة قبلي ثم  
 قال قد قرب الناس قربا زهرا فليت شعري ما فعلت  
 في قرباني عندك ايها المحبون ثم سقط معشيا عليه  
 فحيث بما قسحت به وجهه فافاق حتى دخل بعصر ارقه  
 المدينة فرفع رأسه الي السماء ثم قال قد علمت طول عمي



وَحُزْنِي وَتَزَادِي فِي أَفْهَ الدُّنْيَا فِي مَتْنِي تَحْلِسُنِي إِلَيْهَا الْحُجُبُ  
ثُمَّ شَقِطَ مَعْشَرًا عَلَيْهِ فُجِيتَ بِمَا فَتَحْتَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَاذْهَبْ  
فَمَا عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ هـ  
أَمَّا الْكَافَّةُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلَفِيُّ ابْنُ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّبِيرِيِّ  
أَبَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيُّ بَنِي مُجَرَّبٍ  
دَاوُدُ قَالَ حَدَّثَنِي حَامِدُ الْأَسَدُ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَاصِرِ قَالَ  
كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا ارْتَادَ شَفَعًا لَمْ يَجِدْ بِهِ إِلَّا دُرًّا مَزِيدًا وَإِنَّمَا  
يَأْخُذُ رُكُوتَهُ وَيَمْشِي فَيُنَاجِي مَنْ مَعَهُ فِي مَسْجِدِهِ تَنَادَلُ رُكُوتُهُ  
فَتَشِي فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمْ يَكَلِّمْهُ حَتَّى وَانْتَبَهَ الْكُوفَةُ فَأَقَامَ بِهَا يَوْمَهُ  
وَاللَّيْلَةَ ثُمَّ خَرَجَ خَوَالِقَادَ شَيْبَةٍ فَلَمَّا وَاظَاهَا قَالَ لِي يَا خَادِمُ  
إِلَى أَيْنَ قُلْتَ يَا سَيِّدِي خَوَجْتَ خَوْكُ قَالَ أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ وَأَنَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ أُرِيدُ مَكَّةَ فَشِينَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا  
فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ إِذَا شَابَتْ قَدَانِضُ الْبِنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ  
فَتَشِي مَعَنَا يَوْمًا وَلَيْلَةً لَا يَسْتَحْدِثُ بِهِ عَزْ وَجَلَّ سَجْدَةً فَعَرَفْتُ إِبْرَاهِيمَ  
وَقُلْتُ أَنْ هَذَا الْغُلَامُ لَا يُصَلِّيُ فَنَلِسَ وَقَالَ لَهُ يَا غُلَامُ مَا لَكَ  
لَا تُصَلِّيُ وَالصَّلَاةُ أَوْجِبٌ عَلَيْكَ مِنْ الْحَجِّ فَقَالَ يَا شَيْخَ مَا عَلَى صَلَاةٍ  
قَالَ السُّنَّةُ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ قَالَ لَا قَالَ دَايِ شَيْءٍ أَنْتَ قَالَ

نَصْرَانِي وَلَكِنْ أَشَادَنِي فِي النَّصْرَانِيَةِ إِلَى التَّوَكُّلِ وَادْعَتْ  
نَفْسِي إِلَيْهَا قَدْ أَحْكَمْتَ حَالَ التَّوَكُّلِ فَلَمَّا صَدَقْتُمَا فَمَا ارْدَعْتَ  
حَتَّى أَخْرَجْتُمَا إِلَى هَذِهِ الْغُلَاةِ لِيَسْرَفَنِيهَا مَوْجُودٌ غَيْرُ الْمَجُودِ  
أَبُو سَالِمٍ زَائِمٌ خَاطِرِي فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَمَشَا وَقَالَ دَعُهُ  
يَكُونُ مَعَكَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْتَأْذِنُنَا إِلَى أَنْ وَاقِنَا بِطَنٍ مَرَقَقَامٍ  
إِبْرَاهِيمُ وَنَزَعَ خُلُقَانَهُ وَطَهَّرَهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ حَلَسَ وَقَالَ لَهُ مَا  
اسْمُكَ قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ فَقَالَ يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ هَذَا دَهْلِيْزُ  
مَكَّةَ وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ امْتِنَالِكَ الدَّخُولَ إِلَيْهِ وَقَرَأْنَا  
الْمَشْرُوكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا  
وَالَّذِي أَرَدْتُ أَنْ فَتَسْتَكْشِفَ مِنْ نَفْسِكَ فَقَدْ بَانَ  
لَكَ فَاحْذَرِ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ فَإِنَّ دَانِيَاكَ بِمَكَّةَ أَنْكَرْنَا  
عَلَيْكَ قَالَ حَامِدُ فَتَرَكْنَاهُ وَدَخَلْنَا مَكَّةَ وَخَرَجْنَا إِلَى  
الْمَوْقِفِ فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ بِعُرْفَاتٍ إِذَا هُوَ قَدْ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ  
ثَوْبَانٌ وَهُوَ مُحَرَّمٌ يَنْصُفُ الْوُجُوهَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْنَا فَأَذَلَّ  
عَلَى إِبْرَاهِيمَ يَقْبَلُ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ مَا وَرَاكَ يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ  
فَقَالَ هَيْهَاتَ أَنَا الْيَوْمَ عَبْدٌ مِنَ الْمَسِيحِ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ  
إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنِي حَدِيثُكَ فَقَالَ جَلَسْتُ مَرَانِي حَتَّى أَقْبَلْتُ



قَالَ لَهُ الْحَاج فَقُتُّ وَتَنَكَّرْتُ فِي رِي الْمَسْأَلِينَ كَأَنِّي مُحَرَّمٌ فَتَسَاعَى  
وَقَعْتُ عَيْنِي عَلَى اللَّحْمَةِ أَضْمَلْتُ عِنْدِي كُلَّ دِينٍ سِوَى الْإِسْلَامِ  
فَأَسْأَلْتُ وَأَعْتَسَلْتُ وَأَحْرَمْتُ وَهَئَانَا أَطْلُبُكَ يَوْمِي فَأَلْفَقْتُ  
النَّبِيَّ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ يَا حَامِدُ انْظُرْ إِلَى بَوَاكِي الصَّدَقِ فِي النَّصْرَانِيَّةِ  
كَيْفَ هَذَا فِي الْإِسْلَامِ وَصَحْبِنَا حَتَّى مَاتَ بَيْنَ الْفَقْرَاءِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ  
وَحَكَمِي عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَسْتُ فِي مَرْكَبٍ فَطَرَحْتُنَا  
الزَّيْحَ إِلَى جَزِيرَةٍ وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ يُعْبَدُ صُنْمًا فَقُلْنَا لَهُ يَا رَجُلُ مَنْ تَعْبُدُ  
فَأَدْوَيْتَنِي إِلَى الصَّنَمِ فَقُلْنَا إِنْ مَعْنَا فِي الْمَرْكَبِ مِنْ سَيَئَرٍ مِثْلَ هَذَا  
لَيْسَ ذَا بَالٍ لَهُ يُعْبَدُ قَالَ فَأَنْتُمْ لِمَنْ تَعْبُدُونَ فَقُلْنَا لِلَّهِ قَالَ وَمَا اللَّهُ  
قُلْنَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ وَفِي الْأَجْيَالِ رُؤُسُهُ  
قَضَاهُ فَقَالَ كَيْفَ عَالِمٌ بِهِ قُلْنَا وَجْهَ الْيَمِينِ هَذَا الْمَلِكُ وَتَسْتَوْلَا  
كِرِيمًا فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ قَالَ فَمَا نَعْمَلُ الْوَسْوَاحِلُ قُلْنَا لِمَا أَدَّى الرِّسَالَةَ  
فَبَعَثَهُ اللَّهُ قَالَ فَمَا تَرَى عِنْدَكَ لِمَ عَلَامَةٌ قُلْنَا بَلَا تَرَى عِنْدَنَا  
كِتَابَ الْمَلِكِ قَالَ أَرَدْتَنِي كِتَابَ الْمَلِكِ فَيُبْعَثُ أَنْ يَكُونَ لِسْتُ الْمَلِكِ  
حَسَنًا نَا فَأَيْقَنَاهُ بِالْمُصْحَفِ فَقَالَ مَا اعْرِفُ هَذَا فَقَرَأْنَا عَلَيْهِ  
سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَنْزِلْ نَفْسًا وَبَكَى حَتَّى خَتَمْنَا السُّورَةَ فَقَالَ  
يَلْبِغِي لِصَاحِبِ هَذَا الْكَلَامِ أَنْ لَا يَعْصِي ثُمَّ اسْلَمَ وَجَلَسْنَا

مَعَنَا وَعَلِمْنَاهُ شُرَايِعَ الْإِسْلَامِ وَشُورًا مِنَ الْقُرْآنِ وَكُنَّا حِينَ  
جِئْنَا اللَّيْلَ وَصَلَيْنَا الْحَتَا وَآخِذْنَا مَضَاجِعَنَا قَالَ لَنَا يَا قَوْمُ  
هَذَا الْإِلَهِ الَّذِي دَلَّلْتُمُونَا عَلَيْهِ إِذَا جِئْتُمُ اللَّيْلَ نِيَامُ قُلْنَا  
لَا يَا عَبْدَ اللَّهِ هُوَ عَظِيمٌ قِيَوْمٌ لَا يَنَامُ قَالَ بَلَى الْعَبِيدُ  
أَنْتُمْ تَنَامُونَ وَمَوْلَاكُمْ لَا يَنَامُ فَأَجَبْنَا كَلَامَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَابَا  
دَانَ قُلْتُ لِأَصْحَابِي هَذَا أَقْرَبُ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَجَعَلْنَاهُ  
دِرَاهِمًا وَأَعْطَيْنَاهُ فَقَالَ مَا هَذَا قُلْنَا نَسْتَقْبِلُهَا فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ دَلَّلْتُمُونِي عَلَى طَرِيقِ مَا سَلَّمْتُمُونَهَا أَنَا لَسْتُ فِي جَزَائِرِ الْحَجَرِ  
أَعْبُدُ صُنْمًا مِنْ دُونِهِ وَلَمْ يُصِغْ وَأَنَا أَعْرَنُهُ فَلَمَّا كَانَ  
بَعْدَ أَيَّامٍ قِيلَ لِي إِنَّهُ فِي الْمَوْتِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ هَلْ مِنْ  
حَاجَةٍ فَقَالَ قَضَى حَوَائِجِي مِنْ حَابِكُمْ إِلَى جَزِيرَتِي قَالَ عَبْدُ  
الْوَّاحِدِ فَجَلَسْتُ عِنْدِي فَمِتْتُ عَنْكَ فَرَأَيْتُ مَقَابِرَ عِبَادِ دَانَ  
رُوحُهُ وَفِيهَا قَبْرُهُ وَفِي الْقَبْرِ سُورَةٌ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لَمْ يُرَ أَحَدٌ  
مِنْهَا فَقَالَتْ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ الْإِمَامَ عَجَلْتُ بِهِ فَقَدْ اسْتَدْتُ  
شَوْقِي إِلَيْهِ فَأَنْتُمْ هُنَا فَذَا بِي قَدْ فَارَقْتُ الدُّنْيَا فَمِتْتُ إِلَيْهِ  
فَحَسَلْتُهُ وَكَفَنْتُهُ وَوَارَيْتُهُ فَلَمَّا جِئْتُ اللَّيْلَ نَمْتُ فَرَأَيْتُهُ  
فِي الْقَبْرِ مَعَ الْجَارِيَةِ وَهُوَ يَقْرَأُ وَالْمَلَايِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ



من دَلَّ باب شِلاَمَ عليكم بما صبرتم فَعَمَّرَ عَقْبِي الدَّارَ وَقَرَأْتُ  
 فِي الْمَلَنَقِ أَنْ بَعْضَ الْعُلُوِيَّيْنَ كَانَ نَازِلًا بِبَلَدٍ وَلَهُ  
 امْرَأَةٌ عُلُوِيَّةٌ وَهِيَ بَنَاتٌ قَدْ أَصَابَهُمُ الْفَقْرُ وَمَاتَ  
 الرَّجُلُ فَخَرَجَتْ الْمَرْأَةُ بِالْبَنَاتِ إِلَى شَمْرِ قَدْ خَوَّنَا مِنْ شِمَانِهِ  
 الْأَعْدَاءُ فَانْتَقَوْا خُرُوجَهَا فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ فَلَمَّا دَخَلُوا الْبَلَدَ  
 ادْخَلَهُمْ مَسْجِدًا وَمَضَتْ تَجْنَالُ لَهُمْ فِي الْقَوَاتِ فَمَرَّتْ بِمَجْعَةٍ  
 جَمَعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ هُوَ شَيْخُ الْبَلَدِ وَجَمَعَ عَلَى مَجُوسٍ هُوَ  
 ضَامِتُ الْبَلَدِ فَبَدَأَتْ بِالْمُسْلِمِ فَشَرَحَتْ لَهُ حَالَهَا وَقَالَتْ أَرِيدُ  
 قُوَّةَ اللَّيْلَةِ فَقَالَ أَفِيمِي عِنْدِي الْبَيْتَ إِنَّكَ عُلُوِيَّةٌ فَقَالَتْ  
 لَهُ مَا فِي الْبَلَدِ مِنْ يَعْرِفَنِي فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَمَضَتْ إِلَى  
 الْمَجُوسِيِّ فَأَخْبَرَتْهُ الْحَبْرَ وَخَدَّتْهُ مَا جَرَّ بِهَا تَعَمُّدُ  
 الْمُسْلِمِ فَبَعَثَ مَعَهَا أَهْلَ دَارِهِ إِلَى الشَّجَدِ فِي أَوَّلِ لَدَاهَا  
 إِلَى دَارِهِ فَالْبُشْرُ لِلْمَلِكِ الْغَاثِ فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ رَأَى  
 ذَلِكَ الْمُسْلِمَ فِي مَنَامِهِ كَانَ الْقِيَامَةُ قَدْ قَامَتْ وَاللَّوْاعِي  
 رَأْسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا قَصْرٌ مِنَ الزُّمُورِ الْأَحْضَرِ  
 فَقَالَ لَهُ يَرْشُولُ اللَّهُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ مَوْطٍ  
 فَقَالَ يَرْشُولُ اللَّهُ أَنَا أَنَا مُسْلِمٌ مَوْطٍ فَقَالَ أَقِمِ عِنْدَكَ الْبَيْتَ

يعني عماراً  
 من العلويين  
 الضعفاء فقال  
 هي ما تعرف

١٨  
 بِأَنَّكَ مُسْلِمٌ مَوْطٍ فَقَالَ الرَّجُلُ مَتَيْراً فَقَالَ لَهُ لِمَا قَصَدْتَكَ الْعُلُوِيَّةَ  
 قُلْتَ لَهَا أَفِيمِي عِنْدَكَ الْبَيْتَ فَلَمَّا أَنْتَ أَقِمِ عِنْدِي الْبَيْتَ  
 بِأَنَّكَ مُسْلِمٌ مَوْطٍ فَقَالَ الرَّجُلُ مَتَيْراً فَقَالَ لَهُ لِمَا قَصَدْتَكَ الْعُلُوِيَّةَ  
 قُلْتَ لَهَا أَفِيمِي عِنْدَكَ الْبَيْتَ فَلَمَّا أَنْتَ أَقِمِ عِنْدَكَ الْبَيْتَ  
 فَأَنْتَبَهَ يَلِي وَيَلْظُمُ وَخَرَجَ يَطُوفُ الْبَلَدَ عَلَى الْمَرْأَةِ حَتَّى عَرَفَ  
 ابْنَهُ هِيَ فَارْتَدَّتْ إِلَى الْمَجُوسِيِّ فَأَنَاءَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْعُلُوِيَّةِ قَالَ  
 عِنْدِي قَالَ أَرِيدُهَا قَالَ مَا إِلَى هَذَا سَبِيلٌ قَالَ خُذْ مِنْ  
 أَلْفِ دِينَارٍ وَسَلِّمْهُمْ إِلَى قَالَ مَا أَفْعَلُ قَدْ اسْتَقْصَا قُوَّتِي وَخَفَقْتُ  
 مِنْ بَرَكَاتِهِمْ قَالَ لَا بَدَّ مِنْهُمْ قَالَ الَّذِي يَطْلُبُهُ أَنَا أَحَقُّ بِهِ وَالْفَقْرُ  
 الَّذِي رَأَيْتُهُ لِي خُلِقَ أَنْزَلَ عَلَيَّ بِأَسْلَامِكَ وَاللَّهُ مَا مَنَنْتُ  
 وَلَا أَهْلَ دَارِي حَتَّى اسْتَلَمْنَا عَلَى يَدِ الْعُلُوِيَّةِ وَرَأَيْتُ قَتْلَ  
 مَنَامِكَ الَّذِي رَأَيْتَ وَقَالَ لِي يَرْشُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُلُوِيَّةَ  
 وَبَيْنَاهَا عِنْدَكَ قُلْتَ نَحْرُ قَالَ الْقَصْرُ لَكَ وَلَا أَهْلَ دَارِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ  
 دَارِكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَلَفَكَ اللَّهُ مُؤْمِنًا فِي الْأَزَلِ وَحَلَفَ عَنْ جَنَّتِ  
 أَبِي عِمْرَانَ اللَّوْلُوِيَّ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا خَدَّمَ الْفُقَرَاءَ وَبَيْتُهُ بَيْتُ  
 ضِيَاءَةٍ ثُمَّ أَنَّهُ نَزَلَ بِهِ قَوْمٌ فَمَضَى إِلَى الْحَاكِمِ يَطْلُبُ كَلِمَةً شَيْئاً فَلَمْ  
 يُعْطِهِ فَمَضَى إِلَى يَهُودِيٍّ فَبَعَثَ إِلَى دَارِهِ مَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ فَلَمَّا نَامَ



الحاكم راي كانه علي باب قصر من لولويه عمرافهم ان يدخله فتنع  
منه وقيل له ان هذا كان لك ندفع الي فلان اليهودي فلما اصبغ  
الحاكم مضى الى حنن ابي عمران فسأله عن القصة فاجاب فاستخضر  
الحاكم اليهودي قال لك قصر في الجنة تبليغه بعشره لان  
نقال لا فراه فابا وسأله عن القصة فقص عليه الروا  
فقال اليهودي لحنن ابي عمران اعرض علي الاسلام فاستلم  
وعن ابي حفص النيسابوري انه قال لاصحابه يوما في وقت  
الربيع تعالوا نخرج الى الثمن فخرجوا فورا فاجلوا فاذ اشحن  
كمثري قد اتمرت في دار فوق بنظر اليها فخرج من تلك  
الدار رجل مجوسي شيعي ليبر فقال له يا مقدم الاخبار هل تكون  
ضعيفا لمقدم الاشوار فدخل ابو حفص مع اصحابه وكان  
معهم من قرا القرآن فاجرح المجوسي كيشافيه داهم وقال  
اعلم انكم تنزهون مما تصل ايدينا اليه من الطعام فمرو  
من يشترى لكم شيئا من الشوق ففعلوا فلما اراد ابو حفص  
ان يخرج قال له المجوسي لا يمكن ان يخرج الا وانا معك فاستلم  
واستلم من اولاده ورهط بضعة عشر نفقا وقال  
وجدت في باب الجوهر قال حدث ابن ابي الدنيا ان رجلا

والناس عليه خلق غفير يصنف لهم الدوا فلم ير ان يشكو الي  
نصراني حاله بل مديك اليه فمشي به فقال النصراني عند  
ذلك هذه علة انا اعرف دواها يا غلام امض الي الشوق  
ايثني برجل خبز ورطل شواء ورطل خلوا فقال الفقير فذهبت  
العله باربعين رجلا فقال يا غلام ايثني باربعين مثل ذلك  
فاني الغلام بذلك فسلمه النصراني الي الفقير وقال خلق  
لمن ذكرت فاصلة معه الحال ومضى معه الي الدوين  
وقام النصراني يجتبر صدق الفقير فلما اتى الدوين  
وقف خارجا منها خلق طاق حتى دخل الفقير فوضع  
الطعام واجتمع الشيع والفقراء قدموا الطعام  
فامسك الشيع عن الاحل وقال يا فقرا ما قصه  
هذا الطعام فحكي له القصة بكاملها فقال الشيع  
ان رضون ان تأكلوا طعام النصراني وصلاكم به دون  
مكافاة قالوا وما مكافاة قال تدعوا الله له قبل اكل  
الطعام بالنجاء من النار فدعوا له وهو يسمع فلما  
راى النصراني امتا اليهم عن الطعام مع حاجتهم  
اليه وسمع ما قال الشيع قرع الباب ففتح له ودخل وقطع



الزُّنار وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم  
وردني ابو سعيد قالي حكاي بعض الزُّهاري قال قال  
لي ابو الخثر الا ولاسي تدري كيف كان بدوتوني فقلت  
لا فقال كنت شائبا صبيحا وصيا فينا انا في عفتي رايت  
عليلا مطروحا علي قارعه الطويق قد نوت منه فقلت هل  
تستهي شيئا قال نعم رمان فحشيه برمان فلما وضعت  
بين يديه رفع بصره الي وقال تاب الله عليك فما استيت  
حتى تغير قلبي عن كل ما كنت فيه من اللهو ولزمني خوف  
القوت فخرجت عن جميع ما املك وخرجت اريد الحج فقلت  
اسير بالليل واخفي بالنهار مخافة الفتنة فلينا انا اسير  
بالليل اذا بقوم علي الطويق يشربون فلما راوني ذهبوا  
واجلسوني وعرضوا علي الطعام والشواب فقلت اصاح  
الي البول فارسلوا معي غلاما ليدي علي الحلاء فلما تباعدت  
عنهم قلت للغلام انصرف فانصرف ووقعت في غايه فاذا  
انا بالسبع فقلت اللهم انك تعلم ما تركت ومنها اذا خرجت  
فاصرفني عن شر هذا السبع ورجعت الي الطويق فوصلت الي  
مكة ولقيت بها من انتفعت بهم منهم ابراهيم بن سعيد العلوي

الحمد لله

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله  
عبد القادر

فرايت علي الشيخ ابي عبد الله مطفر بن ابي نصر البواب وابنه  
ابي محمد عبد الله بن مطفر ببغداد قلت طمنا حذركم الامام  
الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلافي  
قال كنت اسمع الفقهاء من اصحاب الشافعي في النظامية  
يقولون القرآن معنا قايم بالذات والحروف والاصوات  
عبارات ودلالات علي الحلام القديم القايم بالذات فحصل  
في قلبي شيء من ذلك حتى صرت أقول يقولهم موافقة وكنت  
اذا صليت ادعوا الله تعالى ان يوفقني لاحب المذاهب  
والاعتقادات اليه وبقيت علي ذلك مدة طويلة اقول  
اللهم وفقني لاحب المذاهب اليك وافربها عندك فلما  
كان في اول ليلة من رجب سنة اربع وستين واربع مائة  
رايت في المنام كاني قد جيت الي مسجد الشيخ ابي منصور  
محمد بن احمد المقرئ الحياطي في مسجد بن خرد والناشر علي باب  
المسجد مجتمعون وهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم عند  
الشيخ ابي منصور فدخلت المسجد وقصدت الي الزاوية التي  
كان يجلس فيها الشيخ ابو منصور فرايت الشيخ ابا منصور قد  
خرج من زاويته وجلس بين يدي شخص فآزيت شخصا احسن



منه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصف لنا وعليه  
ثباتا ما رأيت أشد بما ضامتها وعلي راسه عمامة بيضا  
مكها وعلي راسه والشيوخ أبو منصور مقبل عليه بوجهه  
فدخلت فسلمت فرد علي السلام ولم أحقق من الواد  
علي له هشتي برويه النبي صلى الله عليه وسلم وجلست بين  
أيديهما فالتفت إلي النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن  
اسئلة عن شي أو استحققه بكلام الصلاة وقال لي عليك  
بذهب هذا الشيخ قلت كرات يقول لي ذلك قال الحافظ  
أبو الفضل وأنا أقسم بالله ثلثا وأشهد بالله لقد قال ذلك  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ويشير في كل مرة بيد  
اليمنى إلى الشيخ أبي منصور قال فالتفت وأعضاني ترنعد  
فناديت دالدي رابعه بنت الشيخ أبي خليم الحبري حكيت  
لها ما رأيت فقالت يا بني هذا منام رجي فاعتقد عليه فلما  
أصبحت بكرت إلى الصلاة خلف الشيخ أبي منصور فلما صلينا  
الصبح قصصت عليه المنام فدمعت عيناه وخشع قلبه  
وقال لي يا بني مذهب الشافعي حسن فتكون علي مذهب الشافعي  
في الفروع وعلي مذهب أحد أصحاب الحديث في الأصول فقلت

له أي سيدي ما أريد أن أكون لونيبي وأنا أشهد الله وملائكته  
وأنبياءه وأشهدك على أني منذ اليوم لا اعتقد ولا أدنق  
إلا الله ولا اعتد إلا على الله وأتذهب لأهل في الأصول  
والفروع فقبل الشيخ أبو منصور رأسه وقال وقفك الله يا  
ولدي فقلت بك وقال لي الشيخ أبي منصور أنا كنت في  
ابتدأ شافعيًا وكنت انتقد على الإمام العاصي أبي الطيب طاهر  
ابن عبد الله الطبري وأسمع الحلاف عليه فحضرت يومًا عند  
الشيخ أبي الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد الصالح لأقرأ عليه  
القرآن فابتدأت أقرأ عليه القرآن فتقطع على القراءة مرة أو مرتين  
ثم قال قالوا قلنا وقلنا وقالوا فلا نحن نرجع إليهم ولا هم يرجعون  
إلى قولنا ورجعنا إلى عادتنا فاي فائدة في هذا ثم كرر علي  
هذا الكلام فقلت في نفسي والله ما عني الشيخ بهذا أحد  
غيري فتكرت الاشتغال بالحلاف وقرأت مختصر أبي العباس  
الحرفي على رجل كان يقرأ القرآن قال الحافظ ورأيت بعد  
ذلك ما زادني يقينًا وعلمت أن ذلك تثبت من الله لي  
وتعليم لا أعرف حق نعماء الله علي وأشكره إذا تقدي من



عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى  
وكان لهم عند الله كتاب يراهم فيه اعمالهم واولئك هم الذين هم في  
الاولى واصحابهم اكد شدة بهم اصحاب الكسوة واما صاروا اصحاب الكسوة فاما

اعنفاد البدعة الى اعتقاد السنة والله المستول الحاتمة  
بالموت على الاسلام والسنة قال الحافظ ابو الفضل حمدي  
الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن المختار بن علي الهرقاني قال  
كان لي رفيق يعرف محمد بن حبيب بن قرا على ابي عبد الله القروي  
المتكلم شيئا من الكلام من كتاب ابن الباقلاني فوافقته في  
ذلك فوايت ليلة في منامي كان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب  
رضي الله عنه على سطح رباط الشيخ ابي شعبد الصوفي  
جالس وحوله حلقة دائية فقلت لبعضهم ما هذا الجمع فقال  
لي هذا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ما تسلم عليه فحيث  
ففضضت الحلقة ووقفت تلقا وجهه وقلت السلام عليك  
يا مولاي امير المؤمنين ورحمه الله وبركاته فقال وعليك السلام  
ورحمه الله وبركاته ورايته وهو جالس مواز لودش الفياح  
فداني وقال تريد ان تعتقد قلت نعم يا مولاي فقال  
عليك باعنفاد احد فقلت التمسع والطاعة فلما حاني  
رفقي الذي كنت اشبع معه الكلام ومعه اصحاب له  
قالوا تعالي حي يحيي الي اي عبد الله تقرأ عليه قلت اليوم

بما زال  
بما كان اذا  
الافضل

اليوم لي شعل ثم اني اجتمعت بالشيخ ابي منصور في مسجد  
فقصصت عليه هذه الرواية فتربها وقال لي ادن مني  
فدنوت منه فقبل بين عيني وقال انت راد ودعي اصحاب  
وقال اقصص عليهم الرواية فقصصت عليهم فقالوا تحب  
عليه الشكر فقال الشيخ انا افديه والشكر على ما اخرج  
ذهبا فاشترى به خبز او تمر افترق على كل خانم القوان  
وعفيفين ورطل تمر ومن كان يحفظ البعض اعطاه رغبيا  
ونصف رطل تمر ثم قال وتطعت المضي الى القيزواني ثم  
اعتقدت من يومئذ اعتقاد احد بن حنبل واصحاب الحديث  
وانا ادبني الله به الى يوم القاه ابنا الشيخ ابو الحسن  
الحسين احمد بن محمد التلمي في جماعه قالوا ابنا ابو علي الحسن  
ابن احمد المقرئ الاصبهاني قال ابنا ابو نعيم الحافظ ما  
محمد بن حميد بن عبد الله بن شعبد الرقي بن ابي زيد بن محمد بن  
سنان عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي رضي الله عنهما  
قال يلينا انا اطوف مع ابي حول البيت في ليلة ظلماء وقد قلت  
العيون وهذات الاصوات اذ سمع ابي هاتفا يهتف بصوت  
حزين شجي وهو يقول يا من حبيب دعا المصطفى الطيم

باب

باب

باب

باب



بأكاشف الضر والبلوي مع الشقم قد نام وفدك حول البيت **فأشهرها**  
• **وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنْهَ هَبْ لِي بِجُودِكَ فَضْلَ الْحَقِّ عَنِ حَرِي**  
• **يَا مَنْ أَلَيْهِ أَشَارَ الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ أَنْ كَانَ عَفْوٌ لَا يَدْرُكُهُ**  
• **ذُو شَرَفٍ مِمَّنْ جُودٌ عَلَى الْعَاصِيْنَ بِاللَّحْمِ قَالَ نَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يَا**  
• **بَنِي آدَمَ تَسْمَعُ صَوْتَ النَّادِبِ لِذَنْبِهِ الْحَقُّ فَلَعَلَّ أَنْ تَأْتِيَنِي**  
• **بِهِ فَخَرَجْتُ أَسْعَى حَوْلَ الْبَيْتِ أَطْلُبُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ**  
• **إِلَى الْمَقَامِ وَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقُلْتُ أَحِبُّ ابْنَ عِمْرَسَ سَؤْلَ اللَّهِ صَلَّى**  
• **اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ اشْتَعْنِي فَأَنْبَتُ إِبْرَاهِيمُ فَقُلْتُ**  
• **هَذَا الرَّجُلُ يَا أَدَمُ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ مِنَ الْعَرَبِ**  
• **قَالَ وَمَا أَشْنَأُكَ قَالَ مَنَازِلُ ابْنِ لَاحِقٍ قَالَ وَمَا شَأْنُكَ وَمَا**  
• **فَصْنَأُكَ قَالَ وَمَا قِصَّةٌ مِنْ أَسْلَمَةٍ ذَنْبُهُ وَأَوْبَعْتُهُ عِيُونُهُ**  
• **فَهُوَ مَرْتَضٍ فِي حَرِّ الْحَطَايَا قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَى ذَلِكَ فَاشْرَحَ لِي أَخْبَرَكُ**  
• **قَالَ لَنْتُ شَيْئًا عَلَى اللَّهِ وَالطُّوبَى لِمَنْ أَتْبَقَ عَنْهُ وَكَانَ لِي**  
• **وَالَّذِي يُعْطِي لِي وَيُرِي وَيَقُولُ يَا بَنِي آدَمَ هَفَوَاتِ الشَّيَابِ**  
• **وَعَثَرَاتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَطَوَاتٍ وَنَقَاتٍ مَا هِيَ مِنَ الْعَالَمِينَ عِيدٌ**  
• **وَكَيْفَ أَنْ إِذَا لَحَّ عَلَى الْمَوْعِظَةِ فَأَوْجَعْتُهُ ضَرْبًا فَخَلَّتْ يَدُهُ**  
• **مُحْتَدًا لِمَنْ مَنَعَ اللَّهُ الْحَرَامَ فَيَتَعَانَقُ بِأَسْتَارِ اللَّعْبَةِ وَيَدْعُو**

٢٨  
• **عَلَى خُرُوجِ حَتَّى أَتَى إِلَى الْبَيْتِ فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ اللَّعْبَةِ وَانْتَشَرَ**  
• **تَقُولُ يَا مَنْ أَلَيْهِ أَشَارَ الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ أَنْ كَانَ عَفْوٌ لَا يَدْرُكُهُ**  
• **ذُو شَرَفٍ مِمَّنْ جُودٌ عَلَى الْعَاصِيْنَ بِاللَّحْمِ قَالَ نَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يَا**  
• **بَنِي آدَمَ تَسْمَعُ صَوْتَ النَّادِبِ لِذَنْبِهِ الْحَقُّ فَلَعَلَّ أَنْ تَأْتِيَنِي**  
• **بِهِ فَخَرَجْتُ أَسْعَى حَوْلَ الْبَيْتِ أَطْلُبُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ**  
• **إِلَى الْمَقَامِ وَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقُلْتُ أَحِبُّ ابْنَ عِمْرَسَ سَؤْلَ اللَّهِ صَلَّى**  
• **اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ اشْتَعْنِي فَأَنْبَتُ إِبْرَاهِيمُ فَقُلْتُ**  
• **هَذَا الرَّجُلُ يَا أَدَمُ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ مِنَ الْعَرَبِ**  
• **قَالَ وَمَا أَشْنَأُكَ قَالَ مَنَازِلُ ابْنِ لَاحِقٍ قَالَ وَمَا شَأْنُكَ وَمَا**  
• **فَصْنَأُكَ قَالَ وَمَا قِصَّةٌ مِنْ أَسْلَمَةٍ ذَنْبُهُ وَأَوْبَعْتُهُ عِيُونُهُ**  
• **فَهُوَ مَرْتَضٍ فِي حَرِّ الْحَطَايَا قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَى ذَلِكَ فَاشْرَحَ لِي أَخْبَرَكُ**  
• **قَالَ لَنْتُ شَيْئًا عَلَى اللَّهِ وَالطُّوبَى لِمَنْ أَتْبَقَ عَنْهُ وَكَانَ لِي**  
• **وَالَّذِي يُعْطِي لِي وَيُرِي وَيَقُولُ يَا بَنِي آدَمَ هَفَوَاتِ الشَّيَابِ**  
• **وَعَثَرَاتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَطَوَاتٍ وَنَقَاتٍ مَا هِيَ مِنَ الْعَالَمِينَ عِيدٌ**  
• **وَكَيْفَ أَنْ إِذَا لَحَّ عَلَى الْمَوْعِظَةِ فَأَوْجَعْتُهُ ضَرْبًا فَخَلَّتْ يَدُهُ**  
• **مُحْتَدًا لِمَنْ مَنَعَ اللَّهُ الْحَرَامَ فَيَتَعَانَقُ بِأَسْتَارِ اللَّعْبَةِ وَيَدْعُو**



ابن يقول لنا احذروا دعا الوالد من فان في دعائهما انما  
والاخبار والاستيصال والبوار فوافى على  
ابي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن الشامي اخبوكم هبة الله بن احمد  
بن محمد الالكافي اسما ابو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن ابراهيم  
بن برون ما ابو الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه ما عبد الرحمن بن ابي  
حاتم بن الربيع بن سليمان ما عبد الله بن وهب ما ابن الرقاد قال  
حدثني هشام بن عرق عن ابيه عن عايشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم انها قالت قدمت امراء من دومة الجندل استغى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته خداته ذلك نسلم  
عن شي دخلت فيه من امر السحر ولم تعلم به قالت عايشة لعرق  
يا ابن اخي فرائها سكي حتى اني لا رجها تقول اني اخاف ان  
الون قد هلك كان لي روح فعاب عني فدعوت علي عجز  
فشكوت ذلك اليها فقالت ان فعلت ما امرك به يحمله  
ياتيك فلما اتاني الليل جاتني بكلمين اسودين فركبت احداهما  
وركبت الاخر ولم يكن لشي حتى وقعنا بابل فاذا برطين معلنين  
باجلهما قالاما جالك قلت اتعلم السحر قال لا انما نحن فته  
فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا قال لا فاذهي الي

الى ذلك الثور فبولي فيه فذهبت ففرعت فلم افعل فوجفت  
اليها فقالا افعلت فقلت نعم فقالا هل رايت شيئا قلت لم  
ار شيئا فقالا لم تفعل ارجعي الي بلدك ولا تكفري فابيت فقالا  
اذهي الي ذلك الثور فبولي فيه ثم اني ذهبت فاقشعرت طري  
وختت ثم رجعت اليها فقلت قد فعلت فقالا ما رايت  
فقلت لم ار شيئا فقالا لا ادبت لم تفعل ارجعي الي بلدك ولا  
تكفري فانك علي راس اموك فذهبت فباتت فيه فرايت فارسا  
مقنعا بحديد خرج منه حتى ذهب في السماء وغاب عني  
حتى ما اراه وحينها فقلت قد فعلت فقالا ما رايت قلت ايت  
فارسا مقنعا بحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما اراه  
فقالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقلت  
للهم والله ما اعلم شيئا وما قال لي شيئا فقالت بلي ان يري  
شيئا الا كان خذي هذا العم فابذري فبذرت فقلت اطعمني  
فاطلمعت فقلت الحق فلففت ثم رملت افرتي ففركت فقلت ايتني  
فبست ثم رملت اطعمني فلففت ثم رملت اخبرني فخبرت فلما رايت  
اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا  
امير المؤمنين ما فعلت شيئا ولا افعله ابدا فسالته اصحاب



النبي صلى الله عليه وسلم حرثته وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهم متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف  
ان يقتلها بما لا يعليه الا انه قد قال لهما ابن عباس او بعض  
من كان عنده لو كان ابواك حين او احدهما قال ابن الزناد  
وكان هشام يقول انهم كانوا اهل الروع وخشية من  
الله وبعد من التكلف والجراه على الله ثم يقول هشام ولو حاما  
مثلي اليوم لو جدت نوحا اهل حمق وتكلم بغير علم اخبرنا  
الامام ابو الحسن البطايعي انا ابو طالب اليوسفي اما الحسن  
بن علي اما ابو بكر بن مالك اما عبد الله بن احمد حدثني هرون بن  
عبد الله ثابث البناني قال كان صله بن اشم يخرج الى الحبان  
فتعبد فيها مكان يمر على شباب يلعبون ويلعبون قال فيقول  
لهم اخبروني عن قوم ارادوا شقرا فحاروا والنهار عن الطريق  
وتاموا الليل متى يقطعون شقراهم قال فكان كذلك يمر  
بهم ويعطهم قال ثم بعد ذات يوم فقال لهم هذه المقالة  
فقال شباب منهم يا قوم انه والله يعني هذا غيرنا نحن بالنهار  
نلعبوا بالليل ننام ثم اتبع صله فلم يزل يخلف معه الى  
الحبان وتبعه معه حتى مات رحمه الله اما الشيخ ابو

الفرج اما ابو بكر الصوفي اما علي بن عبد الله اما ابو عبد الله محمد  
بن عبد الله بن بالويه اما ابي قيس بن محمد الفقيه المالكي بن ابي  
في احمد الواعظ اما العباس بن محمد المظهر بن الحسن بن  
ابي مريم العسكري حدثني جعفر بن سليمان قال مررت انا ومالك  
بن دينار بالبصرة فبينما نحن نلذذ فيها مررتا بقصر يعمر اذا  
شباب جالس ما رايت احسن وجههم منه واذا هو يا مربي  
القصر ويقول افعلوا واصنعوا فقال لي مالك ما ترى هذا  
الشباب والى حسن وجهه وحرصه على البناء ما احوى  
الي ان اسال ربي فخلصه فلعلة يحمله من شباب الجنة  
يا جعفر اذ دخل بنا اليه قال جعفر فدخلنا فسلمنا فرد السلام  
ولم يعرف ما لنا فلما عرفه اياه قام اليه فقال هل حاجة قال  
لا نريد ان شفق على هذا القصر قال ما به الف درهم  
قال لا تعطني هذا المال فاضعه في حفه واضمن لك  
على الله تعالى نصرا خيرا من هذا القصر بولدائه وخدمه  
وقبابه وخيامه من يا قوته حرام رصع بالجواهر تراه الزعران  
وبلاطه المستك ارفع من قصرك هذا لا تخرب لم تشه يدان  
ولم ينفه بنا قال له الجليل كن فان قال اجلني الليلة







لا معبود الا الله او لا مطلوب الا الله او لا موجود الا الله مع مراعاة  
الاداب كلها وهذا يوم انه تنزل من الجمع الى التفرقة والعاد  
انهم يتفرقون من التفرقة الى الجمع فالجواب انه بمراعات الاداب  
المذكورة يرجع عن العادات المظلمة للقلب ويتنور قلبه بانوار  
فيدلك النور ويصح منه ان يقول لا مطلوب الا الله فهو ترقى لا  
تنزل وهذه الاداب تلزمه ما دام يحتاج الى ذكر اللسان اما  
اذا استغنى بذكر القلب او الاستغراق في المذكور فلا حاجة  
الى شيء منها بل يكون مع ما هو فيه من غير اعداء عنه ولا التفات  
الى شيء مطلقا فقد سئل الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي  
قدس سره وجه عن التفات الخاطر الى معنى الفاحشة والايات في  
الصلاة هل تبطل الصلوة ام لا فقال للسائل صلاتك انت تبطل قبل  
لان السائل كان الغالب عليه الاستغراق خصوصا في الصلاة تنبيه  
لا يستصعب احدا العمل بالاحاديث الاربعة فان الله تعالى  
خلق القدر في جنس بني آدم على العمل بها ورسوله صلى الله عليه  
وسلم نبينا على اخراجها الى الفعل بلفظ موجز عام داخل فيه  
كل احد بقوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا صلى الله عليه  
اذا امرتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم وظاهر من هذه الميقات انه لا يترك

ولا يتحرك ولا يتكلم ولا يعجز احد ان يخضع عينيه ويسكن ويسكت  
مقدار ثلاثة انفاس او مقدار استطاعته فاذا فعل ذلك فقد مات  
واقي باستطاعته وظاهره عاما وخاصا لكن الفرق بينهما العلم  
فان الخاص يعلمون فيضبطون ما يعملون بقيامهم بشكر وبار بالمزيد  
مفتوح لهم والعام ما يعلمون فما يتدبروا ان يقوموا بشكر بل ربما  
ينقصونه كالتى نقصت غزلها من بعد قوة انكاثا فاذا اضاف اليه  
الله الله بالقلب دون اللسان فقد شارك الخاص بالقدم وان  
جعل ذلك مرجعة في كل ما وجد فراغة فقد صار من السالكين الخاص  
وعلى قدر انفسه بالله الله الله واستحيا شه من الخلق يكون من خاص  
الخاص وعلى قدر ثباته فيه يكون من الغايين الذين لا خوف عليهم  
ولهم مخزون ومع ذلك لا يجوز ان يامن مكر الله تعالى طريقة عين  
**واعلم** ايها المرید الصادق ان اتمها ت تحب عن مطلوبك  
عشر خمس ظاهر السمع والبصر والنطق والذوق والحس  
وحس باطنة الذكر والفكر والوهم والخيال والحس المشترك فان اردت  
ان تمثّل قوله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى يا انسان اعرف نفسك  
تعرف دينك فتفاوت ممثلا قوله موتوا قبل ان تموتوا قال الذي  
تقدر ان تمثله في الظاهر السمع والبصر والنطق والذوق



وفي الباطن الذكر والفكر والوهم والخيال **هـ** واما الحسن المشترك فانه لا  
لا يذكر القلب فالذي ما خلصت نفسه عن البشرية تحتاج الى الذكر  
الظاهر والباطن سراً وعلى نيته والذي خلصت نفسه عن البشرية  
فلا حاجة له الى ذكر الظاهر والباطن الا حين عود البشرية فانها  
تتغنى حيناً وتعود حيناً الى ان يكمل الفناء والبقاء ثم بعد كمالهما  
يتبقى حكم القلب مع حضرة الربوبية حكم البشرية مع القلب ممثلاً  
قوله واذا اراني فلا تذكرني وان لم ترني فلا تفارق اسمي وبعد  
هذا خذوا العلم من افواه الرجال بالذوق وخلاصة كيفية هذا  
التماوت اعراضك عن وجودك السراي وملان مثل لوجودك  
المعنوي بوجود نسيان ما غلب وحمل والاستقامة عليه ليسقيك  
ماء غداً بوقاً ما وعدت ففت اليهم فني عرفوني لانه لا هو  
داخل في شيء ولا هو خارج **هـ** ولا هو متصل بشيء ولا هو منفصل وصفاته  
المعنوية ولا هو هو ولا هو غير وقد غفل كل بطلسم جلت تفهم  
ان شا الله تعالى **وقال ايضاً رضي الله عنه فصل**  
قد اعترض بعض الفضلاء على الذكر بالجهر مستنداً بقوله تعالى  
واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة لا وقوله صلى الله عليه و  
خير الذكر ما خفي والجواب ان الله تعالى خاطب عامة عباده بمثل

قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وخاطب الخاص بمثل  
قوله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقنالها وحاطت  
بسيدها اهل الحصة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان عرفته برتبة  
وبنفسه واره كيف مد الظل بمثل قوله واذا كررتك في نفسك  
تضرعاً وخيفة وقوله لم تر الى رجل كيف مد الظل من لا يعرف  
رتبه ولا نفسه ولا اراه كيف يذكر رتبه في نفسه او كيف يرى  
مد الظل بل هم المخاطبون بمثل قوله تعالى اذكروا الله ذكراً  
كثيراً وسموه بكراً واصيلاً **واما** الذكر الخفي فهو ما خفي عن الحفظ لا  
ما خفي عن الصوت وهو ايضا خاص به صلى الله عليه وسلم ولحن له  
به اسوة حسنة **وعن جابر رضي الله عنه** ان رجلاً كان يرفع صوته  
بالذكر فقال رجل لوان هذا خفي من صوته فقال صلى الله عليه  
وسلم دعه فانه آواه **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم برباض  
الجنة فارتعوا قيل وما رباط الجنة قال خلق الذكر **وروي**  
ان الناس كانوا يذكرون الله تعالى عند غروب الشمس يرفعون  
اصواتهم بالذكر فاذا خفيت ارسى اليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ان توراوا الذكر اي ارفعوا اصواتكم هذا الحديث متقدم  
**وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على حلقته من اصحابه قال



ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمله على ما هدانا للإسلام  
ومن به علينا قال ألا الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا ألا الله ما  
اجلسنا الا ذلك قال أما اني لم استخلفكم شئمة لكم ولكنه اتاني  
جبريل عليه السلام فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملا بركة  
وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ي  
بكم مررت بك وانت تقرأ وانت تحفص من صوتك فقال  
اني سمعت من ناجيت فقال ارفع قليلا وقال لعمر مررت  
بك وانت تقرأ وانت ترفع صوتك فقال اني اوقظ الوسنان  
واطرؤ الشيطان قال اخفض قليلا من هذا المكان والجمع  
بين الآية والحديث السابقين اللذين استدل بهما وبين هذه  
الحديث والآثار ان الذاكرين اذا كانوا مجتمعين على الذكر  
فالاولى في حقم رفع الصوت بالذكر والقوة وأما اذا كان الذاكر  
وحده فان كان من الخاص فالأخفاء في حقه اولى وان كان من العام  
في الجهر في حقه اولى وقد شبه الغر الى رحمة الله ذكر شخص واحد  
وذكر جماعة مجتمعين بمؤذن واحد وجماعة مؤذنين فكما ان  
اصوات الجماعة تقطع جرم الهوى اكثر من صوت شخص واحد  
وكذا ذكر جماعة على قلب واحد اكثر تأثيرا في رفع الحجى من ذكر

شخص واحد ومن حيث الثواب فلكل واحد ثواب ذكر نفسه  
وثواب سماع ذكر رفيقيه وأما قولنا انه اكثر تأثيرا في  
رفع الحجى فلان الله تعالى شبه القلوب بالبحار في قوله ثم قست  
قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجار او أشد قسوة ومعلوم ان الحجى  
لا ينكسر الا بقوة فتكون قوة ذكر جماعة مجتمعين على قلب واحد أشد  
من قوة ذكر شخص واحد ولهذا قال الشيخ نجم الدين الكبرى  
قدس الله روحه ان القوة في الذكر شرط واستدل بهذه الآية  
وقد اعترضوا ايضا على انفراد ذكر لا اله الا الله دون محمد رسول الله  
وعنوا ان محمد رسول الله مثل اللهم صل على سيدنا محمد في الفضيلة  
والجواب ان محمد رسول الله اقرار والاعتراف يكفي مرة واحدة  
في العرج ان قول العبد لا اله الا الله لقول الرسول هو  
عين اثبات رسالته ولهذا قال امرت ان اقاتل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم  
الا حق الاسلام وحسابهم على الله تعالى فقال حتى يقولوا لا اله  
الا الله ولم يقل محمد رسول الله لتضمن هذه الشهادة الشهادة  
بالرسالة وأما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهي من العباد  
دعاء وكثرة الدعاء مستحبة كما حث عليه صلى الله عليه وسلم



عبارات شتى تُغني شُرُها عن ذكرها ههنا **فصل**  
قد عرض بعض الفضلاء من حكماء الفلاسفة بذكر مكارم الاخلاق  
ما يلاقونه الى روية الجمال اكثر من روية الجلال فخرت هذه  
الكلمات في مقابلته على سبيل الجواب في عام اربعة واربعين  
وسبعماية فاجبت ان لا تخلوا هذه الرسالة منها فاضفتم اليها  
تكميلا للنفع ان شاء الله تعالى وهي بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله اولا واخرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد باطنا وظاهرا  
قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى  
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كل ينظر الى صورتكم  
ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال صلى الله عليه وسلم  
فاكوا فان لم تهكوا فتبا كوا فقد خسر تعالى مرادة من الطائفة  
في العبودية والمراد المعرفة لانه لا يعبد غير المعروف  
والعبودية انما تصح بالمحبة الحاصلة من اتباع النبي محمد صلى الله  
عليه وسلم عقدا وقولا وفعلا وحلها القلب لصافي الذي هو محل  
نظر الله ومنشاء التصوف وطريق تصفيته التصافي المشار  
اليه تبعا كرا بشرط الوقوف المستطاع على لراط المستقيم

٢٠  
وهو الوسط السام عن الميل الى النزع او الطغيان ظاهرا وباطنا وهو  
احد من السيف وادق من الشعر مثال الخط بين الظل والشمس  
يوجد حكما لاحسا فالوقوف على لفظ الوسط ليس هو قوة  
البشر لاجل هذا قال الله تعالى وان منكم الا وادها كان على ذلك  
حكما مقضييا وقال صلى الله عليه وسلم شيتني سورة هود و  
خواتمها قيل وما هي قال قوله تعالى فاستمع كما امرت وكمال  
تباعه صلى الله عليه وسلم بالتصوف وهو الوقوف مع الادب  
السرعي ظاهرا وباطنا وهو الرضى لرضا الله ورسوله والخط  
لخط الله ورسوله سئل عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن يرضى لرضا الله ويخط  
لخطه وهو الخلق الهادي فالرضى لرضاه هو مكارم الاخلاق كلها  
والخط لخطه هو خيانت مفسداتها كلها وهكذا العفو لعفو  
وامر لامره ولا عراض لا عراضه قال الله تعالى خذ العفو  
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين كانه يقول والله اعلم  
خذ العفو من البصير المعتذر وامر بالعرف لغيا البصير الذي  
اذا امرته تبصر واعتذر واعرض عن الجاهلين الذين لا يبصرون  
واذا امرتهم لا يبصرون ولا يعتذرون ويؤيد هذا سنة



صلى الله عليه وسلم وهو أنه إذا سكنت عن فعل فعل محضته وقد سبق  
النهي عن مثله فإن سكوته أعراض لا تقرب بشرط عدم الناسخ وعنه  
ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع  
فبقلبه وذلك من ضعف الإيمان رواه مسلم فالإنكار بالقلب على المنكر  
أعراض باطنية لعدم قدرته على التغيير فهذا هو الوقوف مع  
الأدب الشرعية ظاهراً وأما باطنياً فالوقوف مع الأدب بمطالعة  
جذال في الجمال وبالعكس في مثل قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط  
فتتعدى ما محسوراً وفي مثل قوله تعالى ولكم في القصاص حياة  
يا أولى الألباب وقيامهما بالذات المنزهة عن كل نقص الموصوفة  
بكل كمال لأنه لا يفارق أحدهما الآخر بل لا يمكن انفراط أحدهما  
عن الآخر غاية ما في الباب أنه يظهر أحدهما ويبطن الآخر بالنسبة  
الينا حيناً لاظهار ما يريد اظهاره فلا تظن أن إيراد الوجود  
بأجمال فقط وإن كنت ترى أنه به فإن ذلك بسببه  
سبقيته وعلته قال صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى أنه  
قال رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت وقال تعالى  
ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض

ولا تجوز الانفراد بروية أحدهما دون الآخر لأنه إن انفرد  
بروية الجلال وحده وقع في الكفران لقوله تعالى ولا تيسروا  
من روح الله أنه لا يباين من روح الله إلا القوم الكافرون  
وإن انفرد بروية الجمال وحده وقع في الخسران لقوله تعالى  
فلا ياب من مكر الله إلا القوم الخاسرون وكل هذا في دار العمل  
في دار الجزاء لأن في دار الجزاء رضى فلا سخط و  
كل دار ما يناسبه لاظهار كمال الحكمة الإلهية وملاك  
المراد في هذا السألة الصفتين معاً وإن أحضرت إظهار  
حكم أحدهما دون الآخر فلكل الاختيار في إظهاره في  
مواطن الاختيار في مثل قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها أن  
التفلس بالنفس الآية لأنه قد فسخ كل في قوله قل ادعوا الله  
أو ادعوا للرحمن أي ما تدعوا فله الأسماء الحسنى والسمات  
من المشايخ رضي الله عنهم أجمعين إنما وقع التفاوت في أقوالهم  
واتسعت عليهم عباراتهم في مواطن مقتضى معرفتهم طول  
اللسان المشار إليه بقوله صلى الله عليه وسلم من عرف الله  
طال لسانه أي من حيث الصفات لأنهم كان لسان قاصم  
ينطق عن حاله وأحواله لا يتحد ولا تتكرر وسبب ذلك



ان الله تبارك وتعالى لا يتجلى بتجلي واحد لاثنين ولا يتجلى لواحد  
بتجلي مرتين واما في مواطن مقتضى معرفتهم كل اللسان  
المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم من عرف الله كل لسانه  
اي من حيث الذات فهم محولا وجودهم فلا عبارة وهذه  
الكلمات من صراح ومعنومات اصول طريق القوم ذوي  
الرموز والاشارات فانها تؤخذ من افواه الرجال  
فضلا عن الاسرار لمن كان له قلب او اتقى السمع وهو  
شديد واما نحن حيث نسان حال التقصير لسان قائلنا  
يتوهم باقواله ويعترف منها ولزعمنا محبتهم نكثر من  
ذكرهم لعل نكتب من محبتهم ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم والحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا  
محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين  
ثم الرسالة عن الله وعونه  
**يتلوها بدع الانتفاث في شرح القوافي الثلاث**  
بسم الله الرحمن الرحيم هذه القوافي الثلاث  
للشيخ ابي عبد الله الهروي الانصاري قدس الله روحه المذكورة  
في آخر رسالته المسماة بمنازل السائرين المشتملة على تعريف

الف مقام واحد في ارباب التوحيد **شعب**  
**ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وجد جاحد**  
**توحيد من ينطق عن نفعه عارية ابطالها الواحد**  
**توحيد اياه توحيد ونعت من ينعت لا احد**  
قد استشكلها بعض الفقهاء بحجاية على الاصحاب فسأل شرحها  
من سيدنا الشيخ الامام الرباني العلامة الحجا على الطريق الى الله  
بالله بدر التمام ومصابيح الظلام ابي الحاسن يوسف بن عبد الله  
ابن عمر الكوراني رفع الله به منابرهم الطلاب واعلاهم به  
الى صرقي المزبد على النهاية والاقترب بمجد واله وجميع  
الاصحاب فقال اعلم ان القاعدة في معرفة التوحيد الذاتي  
قولهم التوحيد اسقاط الحدث واثبات القدم فقوله  
ما وجد الواحد اي ما وجد الله تعالى حق توحيد الذاتي  
احد اذ كل من وجد اثبت وجوده وفعله بتوحيد  
فتجد تجد باثبات وجود نفسه وفعله فما بقيت ذات الله  
تعالى وحده بل ذات الله تعالى وذات العبد الموحّد  
فاما ما يصح التوحيد الحقيقي الذاتي على لسان العبد الابغناء  
وجوده المجازي الهاكل المشار اليه بقوله تعالى كل شيها كثر



لا وجهه خلعه فاذا اخبته كنت له سمعا وبصرا ويدا  
 ولسانا فبي ينطق الحديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
 قال الله على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقوله ما قلته  
 ولكن قاله الله ما يؤيد هذا المعنى ضرب المثل لو فرضنا  
 ان شخصين في دار واحد وقال احدهما للآخر ما في الدار  
 الا انت فعلى الحقيقة وجود القايل يكذب قوله لان وجوده  
 ايضا معه في الدار فما في الدار وجود واحد بل وجودان  
 فما صح قوله ما في الدار الا انت فصح ان كل من وجد جاحدا  
 اي وجوده جاحدا قوله وايضا لو قلنا ان نور القمر  
 والكواكب من نور الشمس فيا لليل ما يصح منهم توحيد نور  
 الشمس بان يقولوا لا نور الا نور الشمس لان انوارهم  
 ايضا موجوده وبالنهار ان قالوا لا نور الا نور الشمس  
 يصح منهم توحيد نور الشمس لان انوارهم اندرجت في نور  
 الشمس او نقول ان انوارهم كانت عارية عندهم من جهة  
 الشمس فلما تجلت الشمس تحلى الذات اخذت عارية  
 وابطل نورها وجودهم المستعار **هـ** تمثيل المحسوس  
 على المعنى بعيد على الحقيقة جدا ولكن العقل يقرب  
 المعنى الى الفهم بالمحسوس اكثر منه

بالمعنى **هـ** وهذا مقام جمع الجمع المشهور في اصطلاح الصوفية  
 من قولهم الفناء والبقاء وفنا الفناء وبقاء البقاء والتفرقة  
 والجمع وجمع الجمع وقد طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم في رعايته  
 هذا وما فوقه بقوله واعسلني بالماء والثلج والبرد  
**والقافية الثانية** توحيد من ينطق عن نعته عارية اذ لا  
 نعت في الحضرة الاحدية ولا ينطق ولا رسم لشيء والنطق و  
 النعت يقتضيان الرسم وكلما يشتم منه راحة الوجود فانه  
 الحق تعالى وهو عند الغير عارية فيجب عليه ردها الى  
 مالكها حتى يصح التوحيد بقاء الحق تعالى واحدا احدا  
 فلذلك ابطال الواحد الحقيقي تلك العبارة التي هي ذلك التوحيد  
 مع بقاء رسم غير الذات فانه باطل في نفسه في الحضرة الاحدية  
 كالسراب يرى ان له وجودا وهو باطل في نفسه  
 من حيث ما يرى ان له وجودا امطلقا لان الله تعالى  
 قال حتى اذا جاءه لم تجد شيئا اي من حيث ما اري  
 وقال ووجد الله عنده فوقها حسابه اي من حيث  
 الحقيقة لا من حيث المجازي السرابي فلما وجد الله تعالى  
 ما خبته في حسابه بل اراده حسابه من حيث الحقيقة



لا من حيث السراب فقد وفاة حسابته حق الوفا **والقائه**

**الثالثة** توحيد ايات توحيد اي توحيد الحق تعالى  
ذاته بذاته هو توحيد الحقيقي سواء كان على لسان عبد  
في ينطق او بنفسه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار  
ونعت من ينعتة لاحد اي وصف الذي يصفه  
الواصف هو حايد عن طريق الحق تعالى ما يبل عنه  
لانه اثبت النعت ولا نعت ثم واثبت رسمه بانثبات  
النعت ولا رسم لشيء في الحضرة الاحديّة ولا اثر ولا  
لم تكن احديّة وانها لاحديّة تمت الرسالة المباني  
الموسومة بركان القلوب وبيد الوتغات في شرح  
القواقي الثلاث على مد اضعف العباد وواجههم  
الى رحمة ربه العني محمد بن عبد الله الشرواني

في او اخر شهر المبارك محرم  
سنة تسع وعشرين وثمانمائة

م م

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين